الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مصطفى إسطمبولي بمعسكر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية

السند البيداغوجي

مقياس منهجية وتقنيات البحث

السنة الدراسية: 2020/2019

المستوى: ماستر 1

التخصص: علم الاجتماع التنظيم والعمل

إعداد وتقديم الأستاذ: كمال بوعلاق

السنة الجامعية : 2020/2019

مقياس: المنهجية وتقنيات البحث

السنة الدراسية: 2020/2019

مقدمة:

يحتوي هذا السند البيداغوجي على مجموعة من المحاضرات والدروس المتعلقة بمقياس المنهجية وتقنيات البحث المقدمة لطلبة علم الاجتماع لتخصص العمل والتنظيم.

وإن المنهجية تعتبر مادة من المواد المهمة للطالب في مسيرته الدراسية، وخاصة لدى الطالب في العلوم الاجتماعية ولهذا تعتبر مادة محورية وجوهرية للولوج على فهم الظاهرة الاجتماعية في تطبيقاتها والتعرف على الأدوات المنهجية المختلفة التي يحتويها في طياتها، وطرق ومناهج تتفرع عنها، ليمكن الباحث في استعمالها للولوج إلى الدراسات الميدانية للظواهر السوسيولوجية وتهدف إلى تدريب الطالب على أهم خطوات إعداد بحث ميداني بدءا من اختيار الموضوع وبناء الإشكالية إلى جمع المعطيات الميدانية وتحليلها واستخلاص النتائج. ونظرا لأهمية المنهجية لدى الطالب والباحث الجامعي فقد نجدها تدرس في كل السنوات، إلا آن فهمها جيدا يتطلب نوع من الذكاء لدى كل من الأستاذ والطالب، على مستوى اللغة المقدمة والأسلوب المناقش به داخل المدرج، وبالتالي فالطالب قد يقع في عدة أخطاء في مقياس المنهجية ابتدءا من التعرف على موضوع جديد لبحثه مرورا بوضع الإشكالية المناسبة وكذا الفرضيات المناسبة للموضوع، وتوظيف الدراسات السابقة، إضافة إلى التعرف على المنهج والدراسة المناسبة لموضوع بحثه، هذه كل الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها الطالب والباحث المبتدئ في الدراسة الميدانية .ولهذا فمقياس مناهج البحث وتقنياته مقياس مهم فيه يتعرف الطالب على كل المفاهيم والمواضع المرتبطة بالمنهجية البحثية المطبقة في العلوم الاجتماعية، انطلاقا من التصور الأولي لموضوع البحث وما يحيط به مرورا بكيفية صياغة الإشكالية والفرضيات وبناءهما سوسيولوجيا عبر تساؤلات منهجية بعيدا عن الذاتية، تتحدد في وضعهما مؤشرات وحدود ومفاهيم قابلة للتفكك والفهم السوسيولوجي الواقعي، ثم التعرف على أهم المناهج المطبقة في علم الاجتماع وكذا النظريات الملائمة لأي دراسة، وبعده أيضا يستطيع الطالب أن يتعرف على مجتمع البحث وتركيباته وهي العينة وكيفية معاينتها في إطار البحث والتقصي وكذلك التعرف على كل الأدوات والتقنيات المستعملة انطلاقا من الملاحظة والمقابلة والاستمارة والتسجيل الصوتي والتصوير والاستطلاع للتعرف أكثر على مجريات الظاهرة في واقعها التطبيقي، إضافة إلى التعرف على طرق أخرى كتحليل المضمون ودراسة الحالة وكذا تحليل الاتجاهات والآراء المطبقة على الظاهرة ميدانيا، وبعده أيضا الطالب الجامعي ملتزم بالتعرف على التقنيات الإحصائية المختلفة للاستعانة بها وتوضيفها في الدراسة كالجداول والرسومات والبيانات والدوائر النسبية والمتغيرات والنسب المئوية للاستشهاد بها وتحليليه وقراءتها قراءة سوسيولوجية

واضحة وتدوينها واستخلاص نتائجها، وبالتالي في الأخير محتوى هذا المقياس مفيد للطالب والباحث على العموم للتعرف على أدق التفاصيل المرتبطة بالمنهجية وتصحيح الأخطاء السابقة والاختلالات الموجودة سابقا في ذهن الطالب .

البرنامج: مقياس منهجية وتقنيات البحث.

منهجية وتقنيات البحث:

المحور 01: أسس اختيار موضوع البحث(الإشكالية، سؤال الانطلاق، الهيكل العام لعملية البحث، فرضيات، المتغيرات، المفاهيم).

المحور 02: المناهج الكمية والكيفية (المفهوم الخصائص).

المحور 03: أهم المناهج المطبقة في علم الاجتماع العمل والتنظيم(المنهج الوصفي، الإحصائي، التجريبي، المقارن).

برنامج السداسي الثاني لمقياس المنهجية لسنة 2018:

المحور 01: أنواع العينة وكيفية اختيارها

المحور 02: تقنيات جمع المعلومات (الملاحظة، المقابلة، الاستمارة، دراسة الحالة، تحليل المضمون، القياس، السوسيومتري).

المحور 03: عرض وتبويب البيانات

المحور 04: التحليل الكمي، والكيفي للبيانات.

المحور 05: قواعد التوثيق والاقتباس.

المواضيع: هذه مجموعة من المواضيع والبحوث المقترحة من طرف الأستاذ للطالب لانجازها إما فرديا أو ثنائيا، وهي تقريبا المراد منها التوسع في موضوع المحاضرة المقدمة للطالب .

- **1/اختيار موضوع البحث**
- **2/الإشكالية الهيكل العام للبحث**
- **3/الفرضيات**
- **4/المتغيرات ومفاهيم البحث**
- **5/المناهج الكمية: المفهوم، الخصائص الاستمارة**
- **6/المناهج الكيفية: مفهوم الخصائص(المقابلة).**
- **7/أهم المناهج المطابقة في علم الاجتماع(الوصفي، الاحصائي).**
- **8/المنهج التجريبي**
- **9/المنهج المقارن**
- **10/المنهج التاريخ.**

مقياس: منهجية وتقنيات البحث:

مقدمة

الموضوع: اختيار موضوع البحث والذي هو عبارة عن **موضوع المحاضرة الأولى** الذي تم عرضها في المدرج من طرفنا كمقدمة للبحوث التي سوف تليه.

يعتبر اختيار موضوع البحث هو الأساس والقاعدة التي يبنى عليها الباحث جميع إجراءات البحث، وكذلك يعد أول المعوقات التي تواجه الباحث، ومن ابرز العوامل التي تساعد في اختيار موضوع البحث العلمي المناسب ما يلي:

الميول الشخصية، الوقت الزمني للبحث، توفر المصادر والمؤلفات، الدراسات الميدانية، النفقات المالية، الهدف، الحداثة(الخصوبة).

ويعد اختيار عنوان البحث من الأمور التي يجب على الباحث أن يتقنها، وذلك نظرا للأهمية الكبيرة التي يشغلها عنوان البحث، فعنوان البحث هو المدخل الرئيسي لأي دراسة أو عمل اجتماعي، وتتنوع عناوين البحث حسب الاختصاصات المتعددة، ومن شروط التي يجب أن تتوفر في موضوع البحث وعنوانه:

1-الوضوح: يجب أن يكون عنوان البحث واضحا، خاليا من الكلمات الغامضة.

2-متوسط الطول: يجب أن لا يكون طويلا، يصعب حفظه ولا قصيرا لا يعبر عن الموضوع الذي يتحدث عن البحث العلمي .

3-سهل الحفظ: أن يكون سهلا للحفظ، يرسخ في ذهن القارئ.

4-ملائم لموضوع الدراسة: أن يكون معبر عن الدراسة .

5-جذابا وإبداعيا: أن يكون مثير للفضول لدى القارئ ومحفز للقراءة.

كيفية اختيار موضوع البحث:

يجب على الباحث اختيار التخصص الذي يريد البحث فيه ومن ثم يقوم باختيار موضوع من مواضيع هذا التخصص لكتابة بحث علمي عنها، ويجب على الباحث اختيار موضوع مقيد، وغير مدروس من قبل لكي يقدم إضافة للبحث، وكذلك يقوم بوضع حدود البحث لكي يستطيع معالجته من كل الجوانب، وأن يكون الموضوع مناسب لقدراته العلمية، وكذلك أن يختار الموضوع

الذي يتناسب مع ميول المشرف على البحث وأهوائه لأجل أن نجد كافة الدعم اللازم للطالب، ويعتبر اختيار عنوان البحث من أكثر الأمور التي تشغل بال الباحث وتسبب له القلق، لذا يجب عليه بحث موضوع مبتكر وجديد، مناسب وملائم، ومشوق للقارئ، وأن يكون قادرا على دراسته بالشكل المطلوب، كما يجب التأكد من قدرته على كتابة هذا البحث وتغطية تكاليفه.

ويجب على الباحث أن لا يتسرع في اختيار عنوان البحث، أن يحرص على أن يحتوي بحثه على متغيرات الدراسة التي سيقوم بها، ثم ان يكون ملما بقائمة المراجع والمصادر الكافية، لذا فاختيار عنوان البحث يحتاج إلى خبرة كبيرة ومهارة من الباحث في جميع عناوين البحث، ولذا فاختيار موضوع البحث يعتبر خطوة أساسية ومهمة، فنجاح الباحث في اختيار موضوع البحث يعد نقطة إيجابية في عملية البحث..(1)

تابع اختيار موضوع البحث، أما هذا فكان عبارة عن المحاضرة الأولى التي قدمناها للطلبة في الحصص المبرمجة لهم ضمن البرنامج.

أسباب اختيار الموضوع:

قبل الحديث عن التكوين في الإطار العلمي أو عن مشكلة البحث نتساءل عما يدفع الباحث الاجتماعي إلى القيام بهذا البحث، ونجيب بأن الدافع يتباين في هذا الصدد بتباين المشكلات لتي تحتاج إلى الدراسة والغرض من هذه الدراسة، وإمكانية إخضاع تلك المشكلات للبحث العلمي وتوفر الإمكانيات العلمية والمادية والبشرية الضرورية لإجراء البحث إذ مشكلة البحث من المراحل الهامة في الدراسات الاجتماعية، لهذا لكل دراسة أسباب يختار على أساسها للموضوع المراد دراسته وتتمثل في الأسباب الذاتية والأسباب الموضوعية.

الأسباب الذاتية:

هي الأسباب الخاصة بالباحث للقيام بدراسة هذا الموضوع لذلك تدخل فيها عاطفة ومشاعر الباحث اتجاه الموضوع المدروس.

الأسباب الموضوعية:

وهي الأسباب العلمية للموضوع والتي يبتعد فيها الباحث عن الذاتية.

المصادر أخذ رأي الأستاذة، إمكانيات وجود المراجع، مراعاة الوقت ، أهمية الموضوع

الإطار المنهجي، المصادر المرجعية التي تساهم في اختيار موضوع البحث، الموسوعات العامة، الدوريات عموما، المذكرات والرسائل، المجلات والمقالات المتخصصة، المواقع الالكترونية والبحوث محفز أساسي في اختيار موضوع البحث، مثل التغير الاجتماعي مثلا.

اختيار عنوان البحث: وفيه يجب:

تجنب الصياغة الطويلة، المعيار الشخصي، المعيار التقني، آراء حول اختيار موضوع البحث.

المحاضرة الثانية:

فكانت معنونة بالإشكالية أو التساؤل السوسيولوجي، فهي الانطلاقة الأولى التي يجب على الطالب في علم الاجتماع معرفتها، ضف إلى ذلك يتعلم كيف يصوغها بمحاولات وتمرينات قمنا بها في الحصص التطبيقية المخصصة لها.

مفهوم الإشكالية:

يعرفها موريس أنجرس بأنها عبارة عن عرض الهدف من البحث على هيئة سؤال يتضمن إمكانية التقصي والبحث بهدف الوصول لإجابة محددة.

الإشكالية هي مجموعة أسئلة مطروحة في ميدان علمي.

تعريف آخر:

الإشكالية هي مجموعة أسئلة يطرحها الملاحظ العلمي حول ظاهرة ما، تحتاج إلى إجابة منطقية قابلة للمراقبة وتمنح إمكانية القيام بعمليات منظمة حسب السلوكيات التي تبديها الظاهرة أو المسار الذي تأخذه.

هي سؤال علمي يحتاج لمعالجة وهي عبارة عن نص مختصر تتم صياغته على شكل سؤال يحتوي على مشكلة بحثية[1].

الفرق بين المشكلة والإشكالية:

إن المشكلة هي الوضعية التي تبدو غير عادية بالنسبة إلى معيار معين فيلجأ الباحث عندئذ إلى محاولة الكشف عن أسباب هذا الفارق بالطرق المنطقية والعلمية.

أما الإشكالية فتعني البحث في مجمل العناصر التي تقودنا إلى طرح مشكلة وبالتالي فإن الإشكالية تستند إلى المشكلة وتأخذ في الاعتبار عناصر أخرى(الوقائع، الملاحظات، المعارف النظرية، نتائج البحوث السابقة).

وبذلك يتضح لنا أن الإشكالية ليست هي المشكلة بل تشكل جزءا فقط من الإشكالية[2].

مكونات إشكالية البحث[3]:

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عقلية، دار القصبة، 2004- ص141.
[2]- فضيل دليو،: مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الهومة، الجزائر. 2014- ص130.
[3]- سليمان بلعور، إعداد الإشكالية وأهميتها في ضمان جودة البحث، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 04- 2009- ص46- 47.

إشكالية البحث
موضوع البحث: أي متعلق البحث أو حول ماذا نبحث؟
مثال: التشرب المدرسي للأطفال الأولياء المهاجرين إلى كندا
مشكل البحث: أي التعبير عن الحالة التي دفعت الباحث للتفكير في القيام بالبحث عن ماذا نبحث، عن تفسير أو فهم أكثر؟
مثال: يهتم الباحث بإيجاد علاقة بين التسرب المدرسي والسن التي هاجر فيها الأطفال إلى كندا
سؤال البحث، أي طرح مشكل البحث تحت صيغة سؤال: عن أي سؤال تريد أن تجيب؟
مثال: هل كلما كان أطفال الأولياء المهاجرين إلى كندا صغارا زمن هجرتهم إلى كندا كلما قلت نسبة تسربهم من المدرسة.
فرضية البحث: أي توجيه نتائج البحث: ما هي النتائج التي تترقب الحصول عليها؟
مثال: أطفال الأولياء المهاجرين إلى كندا يتسربون بنسبة أقل إذا كان دخولهم إلى كندا قبل سن خمس سنوات

صياغة الإشكالية وشروطها:

صياغة الإشكالية وشروطها:

بعد أن تصبح لدينا مشكلة نشرع في صياغتها وهذه المرحلة هي التي تتم فيها الهيكلة الشكلية الترجيحية لفكرة البحث إنها الخطوة الأولى التي نحدد فيها ما يجب القيام به قبل أن نبدأ في كتابة الفصل الأول ن البحث، وهذا على الباحث طرح بعض الأسئلة حول أهمية عمله من قبيل:

- هل هذه المشكلة؟
- هل هذه مشكلة مهمة فعلا؟
- وهل سيفضي هذا البحث إلى شيء مهم؟

والصياغة الجيدة للمشكلة تقتضي بالضرورة تحديد مجالات البحث وحدوده الزمنية بوضوح شديد للتقليل من احتمالات التردد التخبط في إنجاز مختلف مراحل البحث.

وكما هو معروف تتم صياغة المشكلة بالرجوع إلى التراث النظري والدراسات السابقة وميدان الدراسة انطلاقا من عنوان البحث.

وككل المباحث التجربة تتم كتابتها في شكل فقرات متسلسلة وظيفيا وانطلاقا من العام إلى الخاص إلى الأخص بالطبع يختلف عند فقراتها ومكوناتها التحريرية باختلاف طبيعة المشكلة وعدد متغيراتها ولكنها على العموم تتكون من قسمين أعلى الأقل: عام وخاص يتوجهها تساؤل رئيسي بمعنى أن صياغة الإشكالية من الباحث دراسة جميع جوانب المشكلة بحيث أن تحديدها ليس بالأمر الهين ويجب التثبت من أهميتها العلمية حتى تكون جديدة بالدراسة.

شروطها:

- التخلي عن الأفكار البعيدة عن الموضوع المبحوث والتركيز على أفكار المشكلة بأسلوب واضح.
- استعمال اللغة العلمية والابتعاد عن اللغة العامية.
- إبراز العلاقات القائمة بين المتغيرات والابتعاد عن التضارب والتناقض في الآراء.
- عدم استعمال الجمل الاعتراضية التي تفقد القارئ الفكرة الأساسية التي يطرحها الباحث
- عدم إبراز الرأي الذاتي[1].

[1]- فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص131.

مراحل إعداد الإشكالية:

لإعداد إشكالية البحث يمكننا أن نميز فيها ثلاث مراحل:

- إيجاد سؤال عام للبحث:
- مصادر فكرة البحث: أول عقبة تواجه الباحث عن إشكالية جيدة هي: من أين نحصل على فكرة البحث؟ ذلك ان البحث يمر في ذهن الباحث أولا على شكل أفكار قبل أن يتجسد في شكل بحث متكامل بالنسبة للطالب فإن اختيار سؤال عام للبحث يفرض عليه استشراف المعارف حول الموضوع بالمطالعة وعلى العموم يمكن أن نشير إلى المصادر التي يمكن للباحث أن يستقي منها فكرة البحث هي:

التجربة الشخصية والملاحظة:

إن الحياة اليومية بمختلف ميادينها سواء في مكان العمل أو في الجامعة او في أي مكان آخر تمكننا دائما ملاحظة مشاكل تفتح أفقا لأفكار ويمكن معالجها في شكل بحوث علمية.

المطالعة المنظمة:

إن المطالعة المنظمة تشكل أحسن وسيلة لاكتشاف الظواهر التي تفتح أفقا لتساؤلات تكون محل بحوث علمية قيمة.

معايير اختيار أحسن فكرة البحث:

الرغبة الشخصية للباحث في معالجة الموضوع:

إن هذا المعيار يعتبر من دون شك معيارا حاسما ذلك أن الباحث سيعيش مع بحثه لشهور لذلك لابد أن يضمن رغبته في معالجته.

توفر المعلومات حول الموضوع: إن بعض الأفكار قد تكون جيدة وهامة جدا، ولكن لا يمكن متابعة معالجتها بسبب قلة أو عدم توفر المعلومات حولها.

الفائدة الاجتماعية للموضوع:

قد يكون من السهل على الباحث أن يحصل على دعم ومساعدة لإنجاز مشروع بحثه إذا اختار موضوعا بشكل فائدة للمجتمع ويساهم في تقدم المعارف في مجال واقعي معاش.

تحليل السؤال العام: وتعني هذه الخطوة تحصيل خطوة نظرة عامة على المعطيات المتوفرة حول السؤال العام بعبارة أخرى فهم الإجابات المقدمة للسؤال العام من طرف الباحثين السابقين.

اختيار سؤال نوعي للبحث: إذا ما تم اختيار سؤال عام للبحث وإذا كانت المتغيرات والعلاقات مشخصة والمفاهيم مضبوطة والنظريات محددة فقد بقي للباحث أن يجد سؤالا نوعيا للبحث[1].

مواصفات الإشكالية:

صفة الوضوح والدقة:

إن إشكالية البحث يجب أن لا تكون مبهمة أو غير علمية فلو طرح أحد مثلا إشكالية ما هي آثار الإصلاحات على حياة المواطن الجزائري، فإن هذا السؤال يبدوا واسعا جدا وغامضا في الوقت ذاته فعن أي إصلاحات تتكلم، هل إصلاحات الاقتصادية أم الاجتماعية أم السياسية أنم الثقافية وعن أي جانب من حياة المواطن الجزائري سوف نتكلم: هل الحياة المهنية أو العائلية آو عن كل جوانب الحياة... إلى غير ذلك من التأويلات الممكنة لهذا السؤال، إذن فقدرة الباحث على المعالجة الجيدة للإشكالية تتوقف على وضوحها ودقتها.

صفة الواقعية:

وهي تتعلق بإمكانية إنجاز البحث بالأخذ بعين الاعتبار قدرات الباحث والموارد المتاحة لديه لمعالجة الموضوع والوقت المتوفر له أيضا.

فعلى الباحث قبل صياغة الإشكالية أن يتأكد من توفر هذه الجوانب حتى لا يقع في معالجة سؤال صعب يتطلب زمنا طويلا وموارد تتجاوز إمكانياته المالية ما يضطره إلى التوقف عن البحث وبالتالي ضياع الوقت الجهد.

صفة النجاعة:

تشير هذه الصفة في جانب من جوانبها إلى نوايا الباحث في فهم ما هو موجود بغية توضيحه واستخلاص بعض القواعد التي تتحكم في الظاهرة وبالتالي فإنه لا يصح للباحث أن ينطلق في وضع إشكاليته بناء على أحكام مسبقة بغية تأكيدها من جهة أخرى ينبغي على الباحث أن يدرك وهو بصدد صياغته للإشكالية أن المشاكل كثيرا ما تتشابك وتتعقد وتختلك بالظواهر العامة وبالتالي فإن أسبابها الحقيقية لا يمكن التعرف عليها إلا بعد نوع من التشخيص الدقيق. تماما مثل ارتفاع درجة حرارة المريض فهي لا تمثل المشكلة في حد ذاتها بل مجرد ظاهرة تعبر عن وجود مشكلة المرض

[1]- سليمان بلعور، إعداد الإشكالية وأهميتها في ضمان جودة البحث، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4- 2009- ص46- 47.

الذي يسبب ارتفاع درجة حرارة الجسم، يجب البحث عن أسبابها ووصف العلاج الناجح لها ومتابعة العلاج إلى غاية الشفاء التام.

والبحوث العلمية تسير على هذا المنوال إذ غالبا ما يتم الإحساس بالمشكلة من طرف الباحث بملاحظة نشوء ظاهرة مصاحبة لها أو دالة على ووجودها وهي في الحقيقة لا تعبر عن أصل المشكلة ولا تشكل دراستها حلا للمشكلة[1].

أهمية الإشكالية:

إن الإشكالية من أهم خطوات البحث العلمي حيث تعتبر السؤال الجوهري وإذا لم يتمكن الباحث من ضبط اشكاليته والشروع في 'إنجاز البحث فإنه سيقع حتما في مشكل تغير السؤال في كل مرة وينتهي به الأمر إلى البعد بشكل واضح وبعيد عن الموضوع الذي انطلق منه والتوقف عن الاستمرار في البحث[2].

إن الإشكالية التي يختار الباحث معالجتها تعتبر عاملا يؤثر على كل صيرورة البحث وعليها يتوقف نجاح البحث في جزئه الأكبر ذلك أنها تضع الباحث منذ البداية أمام رهانات الموضوع لذلك فإن اختيار إشكالية بحث ليس من الأمر السهل كما يبدو للوهلة الأولى بل الأكيد أن تقييم نوعية البحث بعد الانتهاء منه والحكم على مدى ثرائه أسهل بكثير من مباشرة البحث والبدء فيه كذلك تعتبر المحور الذي يدور عليه البحث لعلمي والذي ترتهن نتائجه به، فكلما كانت الإشكالية جيدة كانت الانطلاقة جيدة لبحث ذي قيمة علمية جيدة وذلك شريطة تمكن الباحث من دراسة هذه الإشكالية والإجابة عنها بطريقة منهجية محكمة وكذلك تساعد الإشكالية على فهم الموضوع وتحديد مسار الباحث وتوجيهه للوصول إلى حقيقة محددة وكذلك رسم حدود الموضوع ففي الامتحان مثلا عندما لا نفهم السؤال لا يمكن أن نتوصل إلى الإجابة الصحيحة ومن ذلك يستطيع الباحث أن يعرف ماذا يريد أن يبحث؟ ولماذا؟

أسئلة تقييمية حول مدى صحة الإشكالية:

جاء في كتاب موريس أنجرس حول كيفية التدقيق في الإشكالية، فللتدقيق في مشكلة البحث هناك أربعة رئيسية تفيدنا في تقييمنا للإشكالية:

- لماذا تهتك بهذا الموضوع؟

[1]- محمد عبد الغني سعودي، كتابة البحوث العلمي، مكتبة الأنجلو مصرية، 2007- ص38.
[2]- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الجزائر، ط1- 2008- ص91.

- ما الذي نطمح بلوغه؟
- ماذا تعرف إلى حد الآن؟
- أي سؤال سنطرح؟

وللتدقيق في هذه الأسئلة الأربعة نقول بأن المقصد من السؤال الأول لماذا نهتم بهذا الموضوع؟ يفسر في أسباب إقبالنا على هذا الموضوع والاهتمام به ومحاولة فهم خباياه دون غيره.

بينما السؤال الثاني والمتمثل في ما الذي نطمح بلوغه؟ فهو يعني ما هي الأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلال دراسة هذه المشكلة وحسب ما جاء في كتاب أنجرس دائما يلخص الإجابة على هذا السؤال في التصنيف، التفسير، الفهم والتركيب.

أما السؤال الثالث ماذا نعرف إلى حد الآن؟

فحسب موريس أنجرس المطلوب منا تقييم المعلومات حول المشكلة التي جمعناها أساسا من خلال قراءتنا لأدبيات وعليه يمكننا امتلاك معلومات ذات طبيعة فعلية أي معطيات متنوعة، ومعلومات من نوع نظري تفسيرات.

كما يمكننا أيضا الحصول على معلومات من نوع منهجي(الكيفيات التي تم وفقها إنجاز البحوث السابقة)[1].

- وأخيرا السؤال الرابع أي سؤال بحث سنطرح؟

بمعنى هنا تأتي مرحلة وضع السؤال العام أو المحوري للمشكلة المراد دراستها.

[1]- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصبة، 2004- ص142- 143.

قائمة المراجع:

- موريس أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصبة، 2004.
- فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر.
- سليمان بلعور، إعداد الإشكالية وأهميتها في ضمان جودة البحث، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 4- 2009.
- محمد عبد الغني سعودي، كتابة البحوث العلمية، مكتبة الأنجلومصرية، 2007-
- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الجزائر، طبعة 1- 2008.

المحاضرة الثالثة

فهي تتعلق بموضوع جد مهم وهو الفرض والفرضيات فهي الأساس البنائي للموضوع فبها يبنى الموضوع وبها أيضا يتحطم الموضوع إذا كانت مطروحة بطريقة خاطئة بدون متغيرات ومفاهيم متعلقة بموضوع البحث واشكاليته، وبالتالي سوف نستعرض المحاضرة المتعلقة بالفرضيات، ماهيتها، مكوناتها، سماتها وشروطها

مقدمة:

تعد الفرضيات من العناصر الهامة والمقومات الأساسية في إعداد البحوث العلمية، إذ يجب على الباحث في ضوء المنهج العلمي أن يقوم بوضع هاته الفرضية أو الفضيات التي يعتقد بأنها تؤدي إلى تفسير مكلة دراسته، فهي خطوة مهمة في الخطوات التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ لا يمكن بناء بحث علمي بدون الاستناد إلى الفرضيات فهي عبارة عن الوصول لهدف وحل لمشكلة معينة يراها الباحث بشكل مؤقت ويقوم بصياغتها بشكل علمي صحيح، وفي موضوعنا هذا سنحاول التطرق إلى بعض العناصر كتعريف الفرضية، وأنواعها، وشروط صياغتها وأهميتها في البحث العلمي.

تحديد مفهوم الفرضية:

هي تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها .

- تفسير مقترح للمشكلة موضوع الدراسة.
- تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا.

لشرح بعض ما يلاحظه من الخصائص والظواهر ولتكون هذه الفرضية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها

إجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختيار.

إذن الفرضية هي إجابة مؤقتة عن الأسئلة البحثية التي تطرحها مجلة الدراسة، أو هي توقعات خاصة للباحث يتصورها من خلال المتغيرات الخاصة بمشكلة البحث(خضرن م، 2013- 1).

الفرض: هو تفسير مؤقت لوقائع معينة، لا يزال بمعزل عن امتحان الوقائع(بيروني، ع، 1977- ص145).

مكونات الفرضية:

تتكون الفرضية من متغيرين رئيسيين هما: المتغير المستقل والمتغير التابع، يعتبر المتغير المستقل هو المؤثر في المتغير التابع، مثال ذلك التحصيل الدراسي فغي الجامعة يتأثر بشكل كبير بمتابعة الفيسبوك باستمرار، فالمتغير المستقل هو الفيسبوك وذلك لأنه هو المؤثر وليس المتأثر، أما المتغير التابع هو التحصيل الدراسي وذلك لأنه تأثر بالمتغير المستقل المتمثل في متابعة الفيسبوك.

سمات وشروط وطرق صياغة الفرضيات:

- أن تكون الفرضية معقولة ومنسجمة ومتناسقة مع الحقائق العلمية، يجب أن لا تكون من الخيال أو متناقضة مع الواقع.
- على الباحث أن يصيغ الفرضية بدقة بحيث تكون قابلة للتحقق من صحتها ولاختيار في الميدان.
- على الفرضية أن تكون موجزة وواضحة في الصياغة وبلغة بسيطة وسهلة مع الابتعاد عنت التعقيدات.
- أن تبتعد الفرضية عن احتمالات التميز الشخصي للباحث، بمعنى أن لا تكون من صنع أفكار الباحث الشخصية(أي الابتعاد عن الذاتية والأفكار المسبقة والأحكام).
- يعتمد البحث على فرضية رئيسية وقد يحتاج إلى عدد من الفرضيات بحيث لا تكون متناقضة بل مكملة لبعضها البعض.
- أن تكون هناك علاقة بين الفرضية الموضوعة ومكلة البحث،
- الصيغة التفاضلية أي المقارنة مثال: يزيد التحصيل الدراسي للطالب الذي يدرس عن التحصيل الدراسي للطالب الذي لا يدرس.
- الصيغة التضمينية أي الشرطية: مثال: إذا ازداد معدل الدراسة اليومي للطالب، فإن حمولة على الدرجات ستزداد.
- الصيغة التقريرية أي العبارة التصريحية، مثال: تزداد كمية الإنتاج الزراعي لمحصول الموز مع زيادة كمية السماد الطبيعي عليه.
- صيغة الدعوة: دعوة للمزيد من التقصي والبحث حول الفرضيات وهذه الصيغة تستخدم كثيرا في البحوث النوعية

- كما يجب على الباحث أن تكون له مسوغات مقنعة لوضع هذه الفرضية ولذا يتوجب عليه أن يكون واسع الاطلاع على الدراسات السابقة والنظريات ذات العلاقة بموضوع البحث(دياب، س، 2003- ص38).
- تعتمد صياغة الفرضيات بكل عام على المراحل السابقة من البحث(تحديد المشكلة ومراجعة الدراسات السابقة).
- حيث يتم وضع الاقتراحات النظرية القابلة للاختبار عن أسباب المشكلة، وأبعادها المختلفة، وكيفية علاجها" عبيدات، م وآخرون، 1999- ص27.

خاتمة:

وخلاصة موضوعنا حول الفرضية أنها عبارة عن إجابة مؤقتة، فالإشكال الذي طرحنه سابقا يتطلب وضع إجابات مؤقتة حتى توجه مسار بحثنا والمراحل المقبلة، وتأتي بالفرضية من معارفنا السابقة، ومن الدراسات الاستطلاعية والملاحظة، ومن الأفكار التي قرأناها في الدراسات النظرية، هي علاقة بين حدين أو مفهومين أو أكثر وتكون هذه الحدود عبارة عن متغيرات مستثقلة ومتغيرات تابعة، ويمكن وضع فرضية واحدة أو عدة فرضيات ويعتمد ذلك على حسب موضوع البحث، وتأخذ الفرضية أحد الشكلين الآتيين: صياغة الإثبات حيث يتم صياغة الفرضية بشكل يثبت علاقة بين عاملين إما بشكل ايجابي أو سلبي بمعنى وجود علاقة بن متغيرين وتسمى بالفرضيات المباشرة أو البديلة، أما الشكل الثاني فيتمثل في صياغة النفي حيث يتم صياغة الفرضية بشكل ينفي وجود أية علاقة بين العامل المستقل والعامل التابع بمعنى ينفي وجود أية علاقة بين التغير التابع والمستقل وتسمى بالفرضية الصفرية.

قائمة المراجع:

- بيروني عبد الرحمن، 1977- مناهج البحث العلمي، ط3- وكالة المطبوعات الكويت.
- دياب سهيل رزقن 2003- مناهج ابحث العلمي، ب ط، ب دار نشرن غزة.
- عبيدات محمد وآخرون، 1999- منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2- دار وائل للطباعة والنشر، عمان.

المحاضرة الرابعة:

التي تناولنها فهي محاضرة جد مهمة تتعلق بموضوع المتغيرات البحثية، وهي نوعان متغيرات ثابتة ومستقلة، اظافة إلى المفاهيم وكيفية تحديديها وضبطها ضبطا دقيقا وعلميا متناسبة للموضوع .

المقدمة:

تعتبر مرحلة تحديد متغيرات البحث والمفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث الاجتماعي فهي بمثابة حلقة وصل بيت النظرية والبحث كما أن لكل منها محددات نظرية تحيط بها وأبعاد ومؤشرات تخصصها لذلك فإن عملية تحديد المفاهيم تكتسي أهمية بالغة في أي بحث اجتماعي لها شروط خاصة مثل أن تتوفر فيها صفة الإيجار أو تعبر على فكرة واحدة ذات وأن تتوفر فيها صفة العمومية وأن ترتبط الفكرة التي تعبر عنها وإن الاستغناء عنها يعتبر تقصيرا منهجيا يجب تفاديه.

تحديد المفاهيم:

تعريف المتغير:

مصطلح علمي يتضمن بناء يتغير ويأخذ قيما مختلفة أو صفات متعددة ومن أكثر التصنيفات شيوعا التصنيف التالي:

المتغير المستقل:

هو ذلك المتغير الذي يتم بحث أثره في متير آخر ويمكن للباحث التحكم فيه للكف عن تباين هذا الأثر باختلاف قيمته أو فئاته أو مستوياته(باشويه، ل ع، 2010- ص489).

المتغير التابع:

هو الذي يسعى الباحث للكشف عن تأثير المتغير المستقل فيه فإذا جاو أن تسمى المتغير المستقر بالمثير أو المسبب أو المعالج فإن المتغير التابع يأخذ أسماء مقابلة هي الاستجابة الأثر أو الناتج وعلى ذلك فإن الباحث لا يتدخل في هذا المتغير ولكنه يلاحظ أو يقيس ما يمكن أن يترتب على الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل.

مثال: إذا كان غرض الباحث أن يكشف عن أثر ساعات العمل على مردودية الإنتاج فإن عدد ساعات العمل متغير مستقل ومردودية الإنتاج متغير تابع(الخياط، م، م 2010- ص177- 178).

تعريف المفهوم:

عرفه موريس أنجرس: بأنه تصورات ذهنية لمجموعة متنوعة من الظواهر التي تزيد ملاحظتها:

- أو هي المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث وتحتاج إلى تعريف واضح حتى يتسنى للمطلعين على البحث فهمها بالصورة التي يريدها الباحث(حمدي، ع، أ، م، 2010- 6 ص).

الفرق بين المفهوم والمصطلح:

تجدر الإشارة إلى أن للمفهوم علاقة وثيقة بالمصطلح ولكنه يختلف عنه فالمصطلح يركز على الدلالة اللفظية للمفهوم أما المفهوم يركز على الصورة الذهنية كما أن المفهوم أسبق من المصطلح فكل مفهوم هو مصطلح وليس العكس وإنما هو مضمون هذه الكلمة ودلالة هذا المصطلح في الذهن ولهذا يعتبر التعريف بالكلمة أو المصطلح هو الدلالة اللفظية للمفهوم(المثال، م، الـ، ب س، 12).

البعد: أحد مكونات أو جانب من جوانب المفهوم والذي يشير إلى مستوى معين من واقع هذا الأخير.

البعد: هو المجالات التي يحتوي عليها المتغير مثل البعد الاجتماعي، النفسي،

المؤشر: هو تقسيم هذا البعد إلى أفكار فرعية تأخذ خاصية السلوك أو الفعل والتي يمكن أن نلاحظها.

أو هو عنصر البعد ما يمكن أن يلاحظ في الواقع.

بعدما نقوم بتحديد الفرضيات تأتي الخطوة الثانية وهي تحديد التغيرات ومن أنواعها:

أنواع المتغيرات:

- المتغير المستقل: هو المتغير الذي يؤثر في الظاهرة قيد الدراسة والباحث يسعى إلى تحديد المتغيرات المستقلة التي يريدها أن تؤثر على الظاهرة بشكل دقيق.
- المتغير التابع: هو المتغير الذي يتأثر بالظاهرة قيد الدراسة ويسعى الباحث إلى تحديد المتغيرات التابعة التي يريدها أن تتأثر بالمتغيرات المستقلة.
- المتغير الدخيل: هو المتغير الذي يؤثر في الظاهرة دون علم الباحث بذلك لذا على الباحث التحكم بها بالتثبيت أو الأبعاد ويتم ذلك قبل إجراء التجربة وإن لم يقم الباحث بذلك فلا يستطيع أن يؤكد بأن التغير الملاحظ في المتغير التابع سببه يعود إلى المتغير المستقل.

- وهذه المتغيرات قد يتم تصنيفها إلى:

أ- المتغيرات الوثابة أو المقتطعة: وهي المتغيرات التي تأخذ دائما قيما صحيحة مثل عدد الطلبة، الجنس، المؤهل العلمي.

ب- المتغيرات المستمرة أو السيارة: وهي المتغيرات التي تأخذ دائما قيما كسرية وصحيحة مثل تحصيل الدراسي، المردود الإنتاجي الذكاء وغيرها(الخياط مرجع سبق ذكره، 180).

قائمة المراجع:

1- الخياط، ماجد محمد 2010- أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، ط1- دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.

2- موريس أنجرس، 2006- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ت مصطفى مناضيلط2- نشر دار القصبة الجزائر.

3- أو طالب نعيمة، 2015- مراحل إعداد البحث العلمي

4- الشال محمد الشعراوي بسن مفهوم البحث الاجتماعي وخطواته، دراسات العليا كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان،

5- باشويه، عبد الله 2010- البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات ط1- الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

6- حمدي، عبد الحميد أحمد مصطفى، 2010- المفاهيم الأساسية والفروض أو التساؤلات الدراسة

7- عبدة صلاح الدين، 2011- أهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات في خطة البحث،

8- فرج سواني، 2015- مفاهيم مهمة متعلقة بتصميم البحوث.

9- المفاهيم والتعريفات والمتغيرات، فضاء التعليم العالي والبحث العلمي.

المحاضرة الخامسة:

متعلقة بموضوع أكثر أهمية للطالب في علم الاجتماع المبتدئ أو الباحث، ألا وهو المناهج الكيفية والكمية، وهذا حتى يفرق الطالب بينهما والتعرف عليهم أكثر من خلال التطبيق، ويستطيع مباشرة إسقاطها على الموضوعات التي تحتاج إلى احد من هذين النوعين، حيث تطرقنا الى ماهية كل منهما وخصائص كل واحد منهما، ومتى يتم استخدام كل واحد منهما، وكيفية تصميم كل واحد منهما.

المناهج الكمية:

المقدمة:

يعتبر البحث العلمي من الأوليات التي توظف كأحد الوسائل والأدوات الهامة للوصول إلى بيانات ومعلومات ومعارف قادرة على تفسير الظواهر الاجتماعية وفهمها وقد اتبع الباحثون في محاولتهم لجمع المعلومات لأغراض البحث والدراسة منهجين هما المنهج الكمي والكيفي حيث يحتوي مصطلح البحوث الكمية على أنماط مختلفة من البحوث في علم الاجتماع فهي تختلف عن البحوث الكيفية في تصنيفها فهي تستخدم في إنتاج البيانات عددية أو إحصائية أي ترتبط بمفهوم الكم أو الوصف أو قابلية الظواهر للقياس بحيث يتطلب بطبيعة الحال إلمام الباحث في مجال العلوم الاجتماعية بالإحصاء لوصف المتغيرات محل الدراسة كما يجب على الباحث أن يتأكد من المقاييس المستخدمة كالاستبيان فهي مقاييس صادقة وثابتة من خلال إجراء الخيارات الصدق والثبات المعروفة وبعد القيام بالإجراءات السابقة يتم جمع البيانات وتبويبها بشكل كمي أو رقمي ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ما هو المنهج الكمي؟ ويمكن تصميم البحوث الكمية؟

المنهج الكمي:

هو بحث الذي يعني بجمع البيانات من خلال استعمال أدوات قياس كمية يجري تطويرها بحيث يتوافر فيها الصدق والثبات ويجري تطبيقها على عينة من الأفراد تمثل المجتمع الأصلي ومن ثم معالجة البيانات الكمية بالأساليب إحصائية تقود في نهاية إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي ضمن مندى معين من الثقة.

المناهج الكمية: تهدف في الأساس إلى قياس الظاهرة موضوع الدراسة وقد تكون هذه القياسات من طراز الترتيبي مثل: أكثر من أو أقل من أو عددية وذلك باستعمال الحساب، إن أغلبية البحوث في العلوم الإنسانية تستعمل القياس وكذلك الأمر حينما يتم استعمال المؤشرات، النسب، المتوسطات، أو الأدوات التي يوفرها الإحصاء بصفة عامة.(أن موريس، 2004- ص100).

خصائص البحوث الكمية:

- تفسيرية ووصفية.
- محدودة وصفية والبيانات فيها قابلة للملاحظة والقياس.
- استخدام أدوات معدة مسبقا والبيانات رقمية وعدد الأفراد كبير.
- تحليل الإحصائي للبيانات ووصف العلاقات بين المتغيرات ومقارنة النتائج بنتائج البحوث السابقة.
- موضوعية وغير متحيزة تتبع معايير محددة.
- تهتم بتعميم النتائج
- بحوث الكمية بحوث استدلالية ومن ثم فإنها في الغالب تنطلق من نظرية أو إطار نظري غالبا ما يشتق منها فرضيات ثم يقوم بالحث بتصميم أدوات الدراسة وجمع البيانات وينزل للميدان لجمعها ثم تحليلها وربطها أي نتائج النظرية أو نظريات والدراسات السابقة التي تم انطلاق منها التأكد من صحة أو عدم صحة الفرضية أو الفرضيات.

متى يتم استخدام الدراسات الكمية(كيفية استخدام الدراسات الكمية):

يتم استخدام الدراسات الكمية عندما تكون معرفة متوفرة حول الموضوع الذي يرغب الباحث في دراسته بمعنى أن هناك نظريات محددة وأدبيات سابقة تتوفر لدى الباحث بعكس الحال في الدراسات النوعية كما أن درجة وضوح الظاهرة أو المشكلة قيد الدراسة تمكن الباحث من استخدام المنهج الكمي في الدراسة هذا إضافة إلى توفر مقاييس ثابتة وصادقة إحصائيا حول المتغيرات المراد دراسة العلاقة بينهما(من محمد الخياط، 2010- ص70).

تصميم البحوث الكمية:

يعد تصميم البحث العلمي الجوهر والبداية الذي لا يمكن بدونه المضي بالدراسة العلمية ذلك أن تصميم البحث هو الذي يوفر الدليل المتدرج أو المتسلسل لكافة الخطوات الواجب إتباعها خطوة خطوة وصولا إلى تحقيق الهدف السيمائي من البحث العلمي المتمثل بتحديد الأسباب التي أدت أو دفعت الباحث أو المؤسسة المعنية إلى القيام بإجراء البحث العلمي بالإضافة إلى اقتراح كافة السبل الكفيلة لمعالجة الظاهرة موضوع البحث.

إن الهدف الأساسي من البحوث الكمية هو تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة عن طريق إثبات أو نفي صحة الفرضية الصفرية بإتباع أسالب إحصائية معينة حيث يعتمد استخدام أسلوب إحصاء الآخر على عدة عوامل من ضمنها نوع المتغيرات المستقلة أو التابعة هل هي مستمرة أو منفصلة عدد هذه المتغيرات طبيعة أسئلة الدراسة وغيرها من العوامل ولكن عموما يمكن قياس قبلي وبعدي إجراء المعالجة.

ويتم إعادة تصميم في البحوث الكمية مسبقا وقبل البدء ففي إجراءات البحث أي عند عل الباحث لمخطط البحث وتصميم البحث الكمي ثابت نسبيا ولا يتم عمل تعديلات عليه عادة أثناء إجراء الدراسة بل يلتزم الباحث به وكأنه مخطط عمل يفيد الباحث في إنجاز بحثه ولكن إن هذا التصميم مفيد جدا للبحث الكمي إلا أن التصميم البحث الكمي يؤخذ عليه:

- صعوبة تطبيق لبعض التصاميم الكمية بدقة عوضا عن الوقت والجهد الذي قد تحتاجه عند تطبيقه وعليه ينبغي على الباحث التأكد التام من التصميم وقابلية تنفيذه قبل القيام بالدراسة
- يعتمد تصميم البحث الكمي على التحليل الإحصائي والذي لا يملكه الكثير من الباحثين ممن لس لديهم معرفة بالأساليب الإحصائية وعلم الإحصاء.
- قد يكتشف الباحث أحيانا وجود تضخم وعدم منطقية في نتائج دراسته وهذا قد يكون عائدا إلى صعوبة ضبط التغيرات الدخيلة عند تطبيق الدراسة(م، محمد الخياط، 2010-ص77).

ورغم ذلك فإن تصميم البحث إذا ما تم وضعه بصورة منسجمة مع موضوع البحث وطبيعة أفراد الدراسة وعوامل أخرى متعددة فإنه قد يحقق متطلبات البحث الكمي والمتمثلة في تصميم النتائج من العينة على جميع أفراد مجتمع الدراسة.

ويعتم تصميم البحث الكمي على منهج الدراسة المتبع من قبل الباحث فإذا كمان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي الذي ليهدف إلى جمع أكر قدر ممكن من المعلومات والبيانات من عينة الدراسة أو مجتمع الدراسة بهدف تطوير نظرية معينة أو تحديد وتعريف مشكلة معينة أو معرفة لماذا يتصرف الأفراد بطريقة معينة؟ فإن الباحث يعمل عادة على صياغة أسئلة الدراسة ويعمل على توظيف هذه الأسئلة في اداة الدراسة(الاستبيان) ثم يجيب عليها بعد تطبيق الأداة باستخدام أساليب إحصائية معينة.(م. محمد خياط، مرجع نفسه، ص77).

المحاضرة الخامسة:

والمتعلقة بالمناهج الكمية والنوعية، حيث قسمناها إلى محاضرتين حتى يتم الفهم والتركيز أكثر من طرف الطلبة،

المقدمة:

يعتبر البحث العلمي من الأولويات التي توظفها الجامعات المؤسسات التربوية والأكاديمية كأدوات الوسائل والأدوات الهامة للوصول إلى بيانات ومعلومات ومعارف ونظريات قادرة على تفسير الظواهر الاجتماعية وفهمها، واتبع الباحثون في محاولتهم لجمع المعلومات لأغراض البحث والدراسة نهجين:

1- المنهج الكمي
2- المنهج النوعي

وقد اشتقت طرق البحث في مجال الدراسات الإنسانية والاجتماعية في بدايتها من طرق البحث في مواد العلوم الطبيعية كالأحياء والكيمياء والفيزياء والجيولوجيا وكان اهتمامها يتركز في البحث والتحقق من الأشياء التي يمكن ملاحظتها وقياسها لذا أطلق الباحثون على هذه الطريقة منهج البحث الكمي" ثم بعد ذلك بفترة طويلة جاء الباحثون في علم الاجتماع وعلم النفس وعلم الأجناس، وكان هدفهم دراسة السلوك البشري فوجوا صعوبة كبرى في تفسير ذلك وشرحه بطريقة القياس البسيطة، فالقياس يخبرنا غالبا عن مجموعة من الأفراد تصرفوا بطريقة ما، ولكن لا يعطينا إجابة وافية حول لماذا تصرفوا بهذا الشكل.

لهذا كان لابد من وجود منهج آخر يزيد من فهمنا لتقديم تفسير للأشياء والظواهر كما هي عليه الآن في عالمنا الاجتماعي، ولماذا يتصرف الناسي بالطريقة التي يتصرفون بها؟ ليكون هذا إيذانا بظهور منهج آخر أطلق عليه منهج البحث النوعي أو الكيفي".

ماهية البحث النوعي:

البحث النوعي هو المجال الذي يتحقق فيه الباحث من كافة الحوادث التي لها علاقة بمكلة دراسته، ويعتبر هذا المنهج واحد من أهم المناهج التي يتم اللجوء إليها في الدراسات التربوية، وقد تم العمل به بشكل أساسي مع بداية لسبعينات من القرن الماضي لسبب بسيط وهو اعتماد كثير من الباحثين قبل ذلك على الدراسات الكمية وكان معظم الباحثين يعتبرون المنهج النوعي شكل أو

نمط من الدراسات الأنثروبولوجية أو الدراسات التربوية، وتم استخدامه بشكل أساسي بين عامي (1970- 1980) في مجالات وتخصصات متعددة.

وأصبح يستخدم بفاعلية في مجال التعليم والدراسات النسائية، دراسات العجز، دراسات المعلومات، دراسات التمريض، الدراسات التربوية، وفي مجال علم النفس وغيره من المجالات العلمية[1].

ويعرف البحث النوعي عموما على أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو إجراؤها في السياق أو الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، او الكلمات أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية، مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون، ويتم وصف العملية برمتها بلغة مقنعة ومعبرة.

ويعرف كريسويل البحث النوعي بأنه: " عملية تحقيق للفهم مستندة على التقاليد المتميزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويحلل الكلمات، ويضع تقريرا يفضل فيه وجهات نظر المشاركين بالبحث، ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي"[2].

ويعتمد البحث النوعي على دراسة البيانات والأحداث وقراءتها بأسلوب غير كمي، حيث لا يتم تحويل البيانات إلى أرقام كما في حالة البحث الكمي، وإنما يتم الحصول على النتائج من واقع ملاحظة الأحداث والمواقف والصور والوثائق والاتصالات اللفظية وغير اللفظية وتحليلها، ويتم القيام بالبحث النوعي عادة في ظروف طبيعية، فالإطار أو السياق الذي تحدث فيه الظاهرة قيد البحث يعتبر جزءا من الظاهرة ذاتها، وهنا لا يقوم الباحث بأية محاولة لإدخال ضوابط تجريبية على الظاهرة قيد الدراسة، أو أن يتحكم في المتغيرات الخارجية المحيطة بها ومعنى هذا أن كل جوانب المشكلة قيد الدراسة يتم فحصها ودراستها[3].

ويستخدم في جمع البيانات البحث النوعي أساليب الملاحظة والمقابلات الشخصية والوثائق وقد يستخدم في جمع البيانات أثناء المقابلات الشخصية قائمة استبيان تحتوي على عدد من الأسئلة المفتوحة، كما أن جمع البيانات يمكن أن تعتمد على المذكرات الشخصية، والفكرة اليومية(

[1]- د ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009- ط1- ص189.
[2]- نفس المرجع، ص188.
[3]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص190.

اليوميات). والوثائق، والخطابات، والصور الفوتوغرافية، وفي بعض الحالات يتم الاعتماد على دراسة الحالة لجمع بيانات البحث النوعي[1].

البيانات النوعية أو الوصفية: وهي كل البيانات التي تصف خاصية معينة أو الظاهرة معينة مثل حالة الطقس أو لون الشعر أو العين، أو الملابس أو الجنس(ذكرن أنثى) أو الأوصاف الأخرى التي يمكن أن يتعامل معها الباحث ويتم عرضها عن طريق كتابة اسم البيان أو الظاهرة في عمود وعدد التكرارات في عمود آخر ودائما تكون هذه البيانات منفصلة عن بعضها وعند عرضها بيانيا يتم التعامل مع الأعمدة والدائرة فقط كطرق لعرض تكون هذه البيانات، وتسمى بالبيانات التصنيفية أو المتغيرات المستقلة، وهي التي تمثلها البيانات التي تصف خاصية معينة للوحدات المدروسة أو البيانات التي يتم بناء عليها تصنيف مفردات المجتمع بشكل نوعي أو تطبيق بشرط أن تكون كل مفردة يمكن تصنيفها إلى طبقة(صفة) واحدة فقط بمعنى أن هذه الصفات تكون متنافية داخل المتغير[2].

مثال: تقديرات الطلبة الناجحين لمقبول جيد، جيدا جدا، امتياز، لا يمكن أن ينصف طالب لأكثر من تقدير أو طبقة(نوع) من هذه الصفات وكمثال آخر تقسيم إنتاج إحدى الشركات إلى(معيب، غير معيب)[3]

يتم اللجوء إلى الدراسات النوعية عندما تكون هناك معرفة محدودة أو بسيطة عن مجال أو موضوع معين، وعندما يشك الباحث في المعرفة المتاحة في هذا المجال أو النظريات المتوفرة عنهن أو أن هذه النظريات يراها الباحث متحيزة، وعندما يكون سؤال البحث موجها، أو يسعى لفهم أو وصف ظاهرة معينة أو حدث معين لا يعرف الباحث الكثير عنهن أو تتوفر عنه معرفة محدودة، ومن هذا المنظور فإن جزءا كبيرا من الدراسات الاستكشافية(الاستكشافية) يعد نوعا من الدراسات النوعية، ذلك ان البحث الاستكشافي يتم استخدامه عندما لا تتوف معلومات كافية عن الظاهرة أو المشكلة قيد البحث، خاصة في حالة عدم توفر دراسات سابقة من قبل حول المشكلة قيد الدراسة[4].

---

[1]- نفس المرجع، ص190.

[2]- د لحسن عبد الله باشويه وآخرون، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر التوزيع، عمان، 2010- ط1- ص263.

[3]- نفس المرجع، ص264.

[4]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص193.

وذكر هو فتل نقلا عن ستراوس وكوربين أن هناك عددا من النقاط يجب أخذها في الحسبان ومراعاتها عند تبني مثل هذا النوع من مناهج البحث.

ومن أهم هذه النقاط:

1- أن طرق البحث النوعي يمكن استخدامها لزيادة فهمنا لأي ظاهرة أو مكلة لا نعرف عنها إلى الشيء القليل.

2- يمكن أيضا استخدامه لحصول على وجهات نظر وآراء مختلفة لأشياء نعرف عنها الكثير، ولكنها غير واضحة تماما لنا، أو للحصول على معلومات معمقة ن الصعب التعبير عنها بطريقة كمية أو إحصائية[1].

خطوات البحث النوعي:

ينطوي البحث النوعي على أكثر من مجرد خروج الباحث وتواجده في الميدان لمراقبة مجموعة معينة من الأفراد أو ثقافة معينة، بل عليه التركيز والتعن الدقيق في الأمور التالية:

قواعد وشروط الملاحظة: إن من أهم قواعد وشروط الملاحظة في الدراسات النوعية أن يفقهم الباحث وبشكل معمق ومفيد طبيعة العلاقة التي تتشكل بين الباحث والمشاركين في البث النوعي، حيث يتطلب من الباحث تحديد الأدوار التي سيقوم بها المشاركون في الدراسة لضمان تأمين التسهيلات الممكنة لإتمام دراسته[2].

تحديد أسئلة البحث: لابد نت أن الباحث بأن يلجأ إلى تحديد بعض الأسئلة العامة التي لها علاقة بثقافة الأفراد قيد الدراسة وطبيعة التفاعلات التربوية التي تدور بينهم، وواحدة من اهم الأمور التي يجب على الباحث مراعاتها هي قيامه بتعريف وتحديد دقيق لأسئلة الدراسة.

تحديد النظرية التي توجه البحث: على الباحث النوعي تحديد النظرية التي سيستخدمها قبل اجراء البحث لأن ذلك يساعده على تحديد بناء الدراسة من حيث طبيعة الأمور التي ينبغي له ملاحظتها[3].

اختيار أدوات البحث النوعي: إن تحديد أدوات البحث النوعي هي خطوة أساسية في تصميم الدراسات النوعية فواحدة من أهم الأدوات في الدراسات الأنثوغرافية هي الاعتماد على ملاحظات الميدان ويتم ذلك ببساطة من خلال تسجيل الباحث للملاحظات التي تحدث كما هي، والبعض يلجأ

[1]- نفس المرجع، ص194.
[2]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص195.
[3]- نفس المرجع، ص195.

إلى التسجيل الصوتي أو المرئي، حيث أن الملاحظات المسجلة تفيد الباحث في إثبات الصدق لبياناته[1].

تحليل البيانات وتقديم التقارير: الخطوات النهائية التي ينبغي أن يتخذها الباحث هي تحليل البيانات وكتابة تقرير البحث، الباحث يتوج عمله في تجميع البيانات وتفسيرها إلى نوص مفهومة ومفيدة للقارئ.

كتابة تقرير البحث: يكتب تقرير البحث النوعي على شكل أنثوغرافي أو سرد قصصي، غير أن هذين الشكلين ليس من الخيارات الوحيدة لكتابة تقرير البحث النوعي، فقد يكتب على شكل سرد ذاتي، نصوص وغيرها من الأساليب[2].

جمع البيانات في الدراسات النوعية:

تشير جاشرست إلى أربعة معايير تتمحور أساسا حول هذه المرحلة ولكنها تساعد في النهاية على تحقيق الصدق في البحث النوعي بشكل عام وتمكن الباحث من اكتساب ثقة الآخرين في نتائجه وهي:

- التدقيق من قبل المشاركين الأساسيين تتضمن هذه العملية عودة الباحث المستمرة للمشاركين الأساسيين بمجتمع الدراسة لاستشارتهم حول ما يقوم بها من تحليل وحول ما يتوصل إليه من نتائج وتسجيل تعليقاتهم حولها.
- البحث عن الأدلة المناقضة: وتقوم هذه العملية على القناعة بأن الصدق يتمثل في قوة الموقف المقتنع به الباحث مقابل الموقف المناقض له حول المشكلة قيد الدراسة[3].
- التنويع: وهي عملية مراجعة أساسية للباحث تتضمن استخدام مصادر متعددة للبيانات ووسائل متنوعة لجمعها، كما تتضمن أيضا استخدام توجهات نظرية متنوعة للوصول إلى أقوى أساسا ممكن للتحليل والنتائج، وتتضمن وسيلة تنويع وسائل جمع البيانات استخدام الباحث لأكثر من وسيلة واحدة، لجمع البيانات في الدراسة الواحدة.
- الوصف المكثف: يعني توحي الدقة والتفصيل والعمق والشمول عند وصف السياق الكلي للدراسة[4].

---

[1]- نفس المرجع، ص196.
[2]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص196.
[3]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص212.
[4]- نفس المرجع، ص213.

تصميم البحوث النوعية:

إن تصميم البحث النوعي غير ثابت، وهو متغير أثناء جمع الباحث للبيانات والمعلومات، يغير ويبدل فيه، وفقا لطبيعة المكلة قيد الدراسة، ويعتمد التصميم على الافتراضات التالية:

- اهتمام الباحث النوعي يكون بشكل أساسي حول إجراءات البحث وليس على نتائجه[1].
- الباحث النوعي يهتم بكيف يعرون الأفراد بحياتهم وخبراتهم.
- الباحث هو الأداة الرئيسية لجمع البيانات والمعلومات، فهو الذي يلاحظ يقابل، ويجمع البيانات والمعلومات بنفسه.
- البحث النوعي يعتمد على الباحث نفسه، فهو الذي يذهب إلى الميدان يجلس مع الأفراد، يلاحظ سلوكياتهم، يسجل ويوثق ويحلل أول بأول.
- البحث النوعي استقرائي: حيث يصف الباحث الظواهر بدقة، إجراءات البحث ومعنى الأحداث في الواقع الميداني المعاش لأفراد الدراسة[2].

الفرق بين البحوث الكمية والنوعية:

يهتم المنهج النوعي بالبحث في الإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بماذا؟

وكيف؟ وبأي طريقة؟ بينما المنهج الكمي يهتم بصورة أكبر بالأسئلة حول كم الثمن؟ كم العدد؟ كم في الغالب؟ وإلى أي مدى؟

وهناك فروق جوهرية بين المنهجين تتلخص في النقاط التالية:

1- المنهج النوعي يختم بالآراء ووجهات النظر، والتجارب والخبرات الانسانية
2- المنهج النوعي يصف لنا الظاهرة الاجتماعية كما تحدث طبيعيا، فليس هناك محاولة للتأثير واستغلال الوضع تحت الدراسة، كما هو الحال في المنهج التجريبي الوصفي[3].
3- فيالمنهج النوعي يتم فعهم الوضع من خلال المنظور الكمي الشامل للموضوع بينما يعتمد المنهج الكمي على تحديد عدد من المتغيرات.

[1]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص214.
[2]- نفس المرجع، ص215.
[3]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص239.

4- يتم جمع البيانات والمعلومات في المنهج النوعي من خلال مواجهة مباشرة مع الأفراد والمجموعات ومن خلال المقابلات الفردية أو الجماعية أو الملاحظات، فجمع المعلومات يستهلك وقتا طويلا.

5- طبيعة جمع البيانات والمعلومات في المنهج النوعي، والوقت الطويل الذي تستغرقه تتطلب منا أن نستخدم عينات صغيرة[1].

إيجابيات البحث النوعي:

- اجراءات البحث النوعي أكثر عمقا من الكمي، ويعطي معلومات شاملة حول الظاهرة قيد الدراسة.
- يستخدم البيانات والمعلومات لفهم السياق الاجتماعي للظاهرة، والمتغيرات الداخلة فيه.
- يسعى لفهم واقع الظاهرة برمتها بصورة حقيقية واقعية[2].

سلبيات البحث النوعي:

- التحي الناتج عن كون الباحث هو الأداة الرئيسية للبحث، مما يؤدي إلى صعوبة في التحقق من الصدق والثبات للدراسة، وصدق البيانات المجمعة.
- صعوبة التحقق من عدم التحيز في الدراسة.
- صعوبة التعميم إلا على الحالات المشابهة.
- يحتاج إلى وقت وجهد وتكلفة عالية.
- يحتاج إلى باحثين متمرسين في تطبيق استراتيجيات المقابلة والملاحظة والوثائق[3].

[1]- نفس المرجع، ص240.
[2]- د ماجد محمد الخياط، مرجع سبق ذكره، ص240.
[3]- نفس المرجع، ص241.

خاتمة:

ومن هنا نستنج بان البحث النوعي هو البحث الذي يصف خاصية معينة أو ظاهرة معينة، وعند تبني هذا النوع من مناهج البحث لابد من مراعاة بعض النقاط كأننا نستخدمه للحصول على وجهات نظر وآراء الآخرين، ولابد عند استخدام هذا النوع من المناهج اتباع خطوات البحث كاملا خطة وتحديد أسئلة البحث، اختيار أدوات البحث النوعي وكتابة التقرير، ونستنج ايضا أن هناك فرق بين البحوث الكمية والنوعية تمكننا من التفريق بينهما.

ومن أدوات جمع البيانات في البحث النوعي نجد المقابلة بحيث تعد وسيلة أساسية من وسائل جمع البيانات وتتسم بطرح تساؤلات على شخص أو أشخاص المراد جمع المعلومات من لهم وللمقابلة عهدة أنواع ويمن أن نصنفها على أكثر من أساس والهدف من إجراء المقابلة الحصول على معلومات صريحة من المبحوث تعرف الباحث على جوانب جديدة والاستجابات البديلة لعناصر البحث، وبالرغم من المزايا اقلتي تتسم بها المقابلة إلا أنها لا تخلو من بعض العيوب.

قائمة المراجع:

- خيضر كاظم حمود، د موسى سلامة اللوزي، منهجية الحث العلمين ثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008- الطبعة 1.
- د ماجد محمد الخياط، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009- الطبعة الأولى.
- لحسن عبد الله باشويه وآخرون، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2010- الطبعة الأولى.
- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر التوزيع، الجزائر، 2004.

المحاضرة السادسة:

والتي تناولنا فيها موضوع المناهج المطبقة في العلوم الاجتماعية بصفة عامة وعلم اجتماع التنظيم والعمل بصفة خاصة، حيث قمنا بتعريف المنهج وكذا المنهجية وسرد أنواعه وشرحها وتصنيفها وذكر خصائصها .

مقدمة:

ان منهج البحث يعد الخطوة الاولى او الطريقة الاساسية التي يسير عليها الباحث عند قيامه ببحثه فهو بمثابة الطريق الذي ينير الباحث توجهه الذي يتبعه خلال مساره البحثي، فالمنهج هو تلك الاداة المنهجية، فبدونه يبقى الباحث يتخبط في سيره حتى وان اخذ الوقت الكافي، وقد يستمر في بحثه لكنه لا يحقق الغاية او الهدف من الدراسة، نظرا للأهمية البالغة التي يأخذها من خطوات البحث العلمي.، ويمكننا تعريف المنهج على انه الطريقة الموضوعية التي يسير عليها الباحث لمعالجته لظاهرة من الظواهر قصد او بغية تشخيصها، وكذا تحديد ابعادها ومعرفة اسبابها وطرق علاجها، ومن ثم التوصل الى نتائج عامة حول هذه الظاهرة.

تعريف المنهجية: يقصد بها الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة الى هدف البحث، وهي مجموعة المراحل المرشدة التي توجه التحقيق والفحص الدقيق العلمي، وعليه فان المنهجية تعرف على انها مجموعة المناهج والطرق التي توجه الباحث عند قيامه بدراسته وتكمن وظيفتها في جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من اجل استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة الاجتماعية المدروسة.

أما المنهج فهو مجموعة من الخطوات والعمليات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، فهو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي أسئلة وفروض البحث، لهذا فهو ضروري في البحث(ز، رشيد: 2002، ص118).

أهمية المنهج: إن للمنهج أهمية بالغة بحيث نجد أن مجموع المساعي التي يعتمدها الباحث تكشف وبمعنى واسع عن تصوره للبحث، فالمنهج لا يتحدد بكيفية غامضة، لكنه يكون قائما على اقتراحات ثم التفكير فيها ومراجعتها، والتي تسمح له بتنفيذ خطوات عمله بصفة صارمة بمساعدة الأدوات وكذا الوسائل التي تؤدي به إلى النجاح، وفي نفس الوقت مدى صحة الطريقة بمعنى أن هناك جانبين مهمين هما المنهج والصحة فإذا لم يكن المسعى أو الطريقة منهجيا فان النجاح سيكون حتما سطحيا ظاهريا وفقط.(أ، موريس: 2004، ص37)

الموضوع: المناهج.

- المنهج لغة: نهج الطريق أبانه وأوضحه ونهجه
- معناه سلكه بوضوح
- المنهج هو الطريق الواضح
- الغرض منه الوصول إلى نتائج علمية
- المنهج: يعني الطريق السليم للوصول إلى هدف نشوء وهو فن التنظيم، أو هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم.
- عملية فكرية منظمة أو أسلوب أو طريق مهم يسلكه الباحث المميز مستهدف إيجاد الحلول للمشاكل الظاهرة بحثية معينة.

أنواع المنهج:

1- المنهج الوصفي
2- المنهج التاريخي
3- المنهج التجريبي
4- المنهج البحث الفلسفي
5- المنهج البحث التنبؤي
6- المنهج البحث الاجتماعي
7- المنهج البحث الإبداعي

تقسيم ماركيز قسمه إلى 6 مناهج:

الأنثروبولوجي، فلسفي، دراسة حالة، تاريخي، تجريبي، المسحي

تقسيم جود وسكيتس: قسمه إلى 6 مناهج تاريخين وصفي

سوف نعرف بعض المناهج ومنها الوصفي والإحصائي والتجريبي.

1/**المنهج الإحصائي**: هو تلك الطريقة التي يتم من خلالها جمع ووصف وكذا تفسير البيانات، أي اداة لتحليل البيانات التي يتم جمعها بهدف تلخيصها لجعلها أكثر فائدة وبناء أحكام عامة حول مجتمع البحث بالاعتماد على عينة مأخوذة منه بمعنى هو طريقة أو تقنية لاستخدام الصيغ

الحسابية الرقمية المطبقة على وثائق متعلقة إما بأفراد أو جماعات بغية تفسير وتحليل البيانات المجمعة .(ب، لحسن عبد الله: 2010، ص254).

أنواع المنهج الإحصائي: يوجد ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

1/المنهج الإحصائي الوصفي

2/المنهج الإحصائي الاستدلالي

3/المنهج الإحصائي ألاستنتاجي

المنهج التجريبي: هو الطريقة التي يتبعها الباحث لتحديد مختلف الظروف والمتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات الخاصة بظاهرة ما والقدرة على التحكم في تلك المتغيرات وغالبا ما تجرى في المختبر (ق، عامر: 2009، ص196). وتهدف هذه الطريقة إلى إقامة العلاقة التي تربط السبب بالنتيجة بين الظواهر أو المتغيرات فلإقامة هذه العلاقة فإننا نقوم بإجراء التجربة التي يتم من خلاله معالجة متغير أو أكثر بتغيير محتواه عدة مرات ويسمى هذا المتغير بالمتغير المستقل فهذه العملية تسمح بدراسة أثار المتغير المستقل في المتغير الذي يتلقى تأثيره بمعنى التابع.مثال: يمكن تغيير مستوى الصخب في المر أب من اجل دراسة تأثيراته في نجاعة العمل لدى الأشخاص الخاضعين لهذا الضجيج .

لهذا فان المنهج التجريبي يتطلب أساليب خاصة في تصور البحث والقيام به، فلدراسة اثر مستوى الضجيج في أدوات العمل انطلاقا من إمكانية تكميم هذه المتغيرات وقياسها(أ، موريس: 2004، ص103).

خطوات المنهج التجريبي:

ا-التعريف، التوصيف، التصنيف: وفي هذه المرحلة يتم ملاحظة الظاهرة المدروسة عن طريق الملاحظة كأداة بحث وتصنيف تصنيفا دقيقا وذلك بعد وصفها بدقة وبيان صفاتها.

ب-التحليل: وفيها يتم تحليل العناصر بعينات ممثلة لها لبيان العلاقات بينها وبين العناصر المشابهة، وبالتالي استخراج القوانين والظروف التي تساعد على استخراجها

ج- التركيب: بحيث يتم تركيب القوانين الجزئية المستخلصة بالخطوة السابقة في قوانين كلية وعامة.(ش، صلاح الدين: 2003، ص119).

المنهج الوصفي: هو عبارة عن طريقة يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة معينة تعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، وكذا مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة ووصف علمي متكامل لها انطلاقا من تحديد خصائصها، يقوم هذا المنهج بوصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي " بمعنى أن المنهج الوصفي يعتمد على الملاحظة بالدرجة الأولى من خلال وصف الظاهرة كما هي في الواقع بشكل دقيق، إن هذا المنهج لا يقتصر فقط على التعرف على معالم الظاهرة وتحديد أسباب وجودها، وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وكذا تفسيرها والتوصل إلى وصف دقيق للظاهرة ونتائجها(ح، خالد: 2003، ص31).

أنماط البحوث الوصفية:

-دراسات المسح وتقسم إلى عدة أصناف: المسح الاجتماعي، مسح الرأي العام، تحليل العمل، تحليل المضمون أو المحتوى.

-دراسة الروابط والعلاقات وتقسم إلى نوعين هما: دراسة الحالة والدراسة العلمية.(أ، حسين الرفاعي: 1998، ص125).

المجالات التي يعالجها المنهج الوصفي: إن الدراسات المسحية تعالج عدد من الموضوعات التي يمكن أن يناقشها الباحث وبالتالي يطرح أسئلة بشأنها وأهمها ما يلي: الحكومة والقوانين، الأوضاع الاقتصادية والجغرافية، الخصائص الاجتماعية والثقافية، السكان

أهداف المنهج الوصفي: يهدف هذا النوع من المناهج إلى: وصف ما يجري من ظواهر والحصول على حقائق ذات علاقة بظاهرة ما سواء أكانت مؤسسة أو مجتمع معين أو منطقة جغرافية ما.، تحديد وتشخيص المجالات التي تعاني من مشكلات معينة والتي تحتاج الى معالجة، توضيح التحولات أو المتغيرات الممكنة والتنبؤ بالمتغيرات المستقبلية، فمن خلاله يستطيع الباحث تجميع المعلومات عن هيكل معين لتوضيح ودراسة الأوضاع والممارسات الموجودة بهدف الوصول إلى خطط أفضل لتحسين تلك الأوضاع بالهيكل المسموح من خلال مقارنتها بمستويات ومعايير تم اختيارها مسبقا (ب، الهاشمي: 2016، ص20).

قائمة المراجع:

1-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة، الجزائر، 2004.

2-صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، عنابة، ب، ط، 2003.

3-احمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، الأردن، ط1، 1998.

4-الهاشمي بن واضح، مطبوعة منهجية، إعداد بحوث الدراسات العليا، ماستر، ماجستار، دكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ط1، 2016 .

5-لحسن عبد الله باشيوة، البحث العلمي مفاهيم وأساليب، تطبيقات، دار الوراق، الأردن، ط1، 2010.

6-عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، الأردن، ب، ط، 2009.

7-خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الجزائر، ط1، 2003.

المحاضرة السابعة

المتعلقة بموضوع العينة، أنواعها، كيفية الحصول عليها وتمثليها وأهم الأخطاء في استخدامها وأخيرا مزاياها وعيوبها

مقدمة:

يهدف البحث العلمي الاجتماعي إلى التعرف على المجتمع وظواهره ومشاكله وإيجاد حلول لهذه المشاكل أو خلق معرفة نظرية تكشف ما كان مجهولا من وقائع وحقائق مجتمعية، إلا أن الباحث الاجتماعي الميداني عند تناوله موضوعات ومشاكل اجتماعية لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته، وذلك لكثرة عدد وحدات المجتمع والمبحوث، وكثرة التكاليف وصعوبة الاتصال، الأمر الذي يدفع الباحثين إلى التعيين، أي اختيار عينة من المجتمع المراد دراسته يراعي فيها التمثيل الصحيح للمجتمع المبحوث يجري عليها عملية البحث، ثم تعميم نتائج البحث على جميع وحدات المجتمع، لهذا يعتبر اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث، ولا بد أن يبدأ الباحث بالتفكير في اختيار العينة المناسبة لبحثه منذ تحديده لمشكلة البحث.، لكن قبل أن يحدد الباحث عينة دراسته، فأنه لا بد أن يحدد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حسب الظاهرة أو الموضوع الذي يختاره.

تعريف العينة:

قبل تعريف العينة لا بد من الإشارة إلى مفهوم مجتمع البحث، فمجتمع البحث هو مصطلح علمي منهجي يراد به جميع المفردات التي قد تكون محلا للدراسة، أو هو عبارة عن جميع الأفراد أو الأشياء التي تكون موضوع المشكلة (محمود احمد، الخ: 2010، ص166)، فمجتمع البحث يقصد به ذلك الكل الذي يشكل منه ميدان الدراسة للبحث المراد انجازه، وقد يتشكل هذا المجتمع من أفراد وأشياء ومؤسسات.، إذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع فان دراسته تكون ذات نتائج اقرب للواقع وأكثر دقة ونسمي ذلك مسحا (أسلوب المسح الشامل).ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل ظاهرة من ظواهر المجتمع لعدة أسباب مما سيضطر لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها عينة الدراسة (أسلوب العينة).

مفهوم العينة:

حيث يعرفها "موريس أنجرس" إنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث(موريس، ا: 2004، ص301).، كما أنها ذلك الجزء من المجتمع الذي يجري اختياره وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.(عبد الحميد، ل: 1976، ص353). وتعرف العينة عللى انها جزء من مجتمع البحث او الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة لمجتمع البحث، فالعينة هي "جزء معين من افراد المجتمع الاصلي، ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون افرادا كما قد تكون احياء او شوارع او غير ذلك"(زرواتي، ر: 2007، ص334). ومن الاسباب التي تدفع الباحث الى اختيار عينة بدلا من دراسة المجتمع كله من خلال ما يلي:

-قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع افراد هذا المجتمع.

-ان دراسة مجتمع البحث الاصلي كله يتطلب وقتا طويلا وجهدا وتكاليف مادية.

-قد يصعب الوصول الى كافة عناصر المجتمع، خاصة اذا كان المجتمع واسع.(عبيدات، ذ، اخرون: 1984، ص109).

اما المعاينة فيشير لفظ المعاينة الى تقنية اختيار العينة من مجتمع الدراسة كما تعرف كذلك على انها "الطريقة او التقنية او الاسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص او مواصفات معينة او الخروج باستنتاجات عن المجتمعات"(دليو، ف: 2012، ص153).فالمعاينة عملية سابقة لاختيار العينة، فهي تتضمن الاجراءات التي تتخذ قصد اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع، وتحديد الخصائص المطلوبة التي تكون بعد ذلك الجزء المعني بالدراسة، ومنه يتضح لنا ان العينة تختلف عن المعاينة، فهذه الاخيرة هي الطريقة التي استخدمت في اختيار العينة التي تعتبر جزء ممثل ومماثل لخصائص مجتمع الدراسة.(قنديلجي، ع: 2009، ص256).

انواع العينة:

1/العينات الاحتمالية: تعتمد المعاينات الاحتمالية على الخطوات الحسابية في اختيار مفرداتها وكثيرا ما تستخدم المعاينات الاحتمالية في الدراسات الكمية، وتنطوي تحت هذا النوع جملة من اصناف العينات المستخدمة في البحث الاجتماعي وهي:

1/1-العينة العشوائية البسيطة: هي العينة التي لا تعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق، بل تؤخذ بطريقة عشوائية، تتظمن اعطاء جميع وحدات المجتمع فرص متساوية في الاختيار، ويتم ذلك طبقا لقواعد معروفة ومتخصصة مثل "الجدول العشوائي والقرعة، فيمكن للباحث مثلا ان يخضع اسماء مفردات المجتمع المراد بحثه في وعاء ثم يسحب منها العدد المطلوب، الا ان الطريقة المثلى وخصوص اذا كان عدد وحدات المجتمع كبيرا هي الجدول العشوائي، والارقام العشوائية هي عبارة عن جدول معد سلفا مبين فيه ارقام موضوع دون أي ترتيب او تعمد بطريقة عشوائية، ثم يبدا الباحث من نقطة في الجدول العشوائي لتكون هي الرقم الاول فبأخذ الاسم المقابل للرقم من جدول وحدات المجتمع، ويكر العملية فيضع اصبعه بطريقة عشوائية على رقم جديد في الجدول العشوائي، ويستخرج الاسم المقابل له في جدول الاسماء وهكذا حتى يستخرج العدد المطلوب(ابراش، ا: 2008، ص250).

2/1-العينة المنتظمة: تمتاز هذه العينة بسهولة اختيار مفرداتها وقلة تكاليفها وخصوص في المجتمعات البحث الكبيرة حيث يتم تقسيم المجتمع الاصلي الى مجموعات متساوية في العدد او الفئات مع مراعاة ان الاختيار الاول من المفردات يتم عشوائيا من بين الوحدات بطريقة منتظمة، وسميت منتظمة لان المسافات بين كل عنصر والذي يليه هي مسافة ثابتة(التل، س، اخرون: 2007، ص101)

3/1-العينة الطبقية عشوائية: يتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون المجتمع البحث غير متجانس سواء من حيث السن أو النوع أو الدين أو المهنة، وحتى تكون العينة ممثلة بشكل صحيح للمجتمع المبحوث أو تكون ممثلة لمختلف هذه الاصناف، وحتى نضمن ان العينة المختارة تمثل كافة فئات المجتمع بشكل دقيق، نتبع الخطوات التالية: معرفة المجتمع الاصلي معرفة الدقيقة وتحليله لمعرفة كل طبقة اوفئة او فئات، تحديد عدد الوحدات المكونة للمجتمع، وهذا يتطلب توفر قوائم باسماء الافراد او الوحدات المكونة للمجتمع الاصلي، تحديد حجم العينة المراد اجراء البحث عليها واختيار الوحدات من القوائم بطريقة عشوائية او بطريقة منتظمة(ابراش، ا: 2007، ص252).

4/1-العينة العنقودية او عينة التجمعات: يتم اللجوء اليها اذا كان حجم المجتمع الاصلي كبيرا، الامر الذي يجعل من الصعب تطبيق اسلوب العينات بالطريقة السابقة، ففي حالة ما اذا كان مجتمع البحث منتشرا في مساحات جغرافية شاسعة، او لم تتوفر قوائم تفصيلية لجميع الوحدات نتبع اسلوب المراحل المتعددة في اختيار العينة، وهذه الطريقة تحتاج الى وجود خرائط

دقيقة عن المنطقة التي يوجد فيها المجتمع المراد بحثه، بحيث يتم تقسيم المنطقة الى وحدات اولية، يختار الباحث من بينها عينة بطريقة عشوائية ثم تقسم الوحدات الاولية الى وحدات اصغر ويختار من هذه الاخيرة وبطريقة عشوائية عينة ووحدات هذه العينة تقسم الى وحدات اصغر وهكذا.

2-العينات غير الاحتمالية:

كثيرا ما تستخدم العينات غير الاحتمالية في الدراسات الكيفية، كما لا يتم تحديد حجم العينة قبل اختيارها وتحتوي على الاصناف التالية .

1/2-العينة العمدية (القصدية): هنا الباحث يتعمد ان تتكون العينة من وحدات بعينها لتوفر خصوصيات في هذه الوحدات يجعلها تمثل تمثيلا صحيحا للمجتمع الاصلي، فقد يختار الباحث مناطق محددة يرى انها تتميز بخصائص ومزايا احصائية تمثيلية للمجتمع، مثلا كأن يقصد الباحث قادة مظاهرة ما لمعرفة توجهات مجتمع المتظاهرين.(ابراش، ا: 2008، ص253).

2/2-العينة العرضية: يختار الباحث هذه العينة عندما ياخذ اية حالة يقابلها ويدخلها في عينته، فاذا استوقف الباحث فردا من الافراد في احد الشوارع ليسأله عن رأيه في قضية من القضايا مثلا الاجتماعية التي تمسه هو كشخص وعنصر وجزء من مجتمع البحث، فان هذا الاختيار يعد اختيارا عرضيا وبالتالي فانه يعبر عن الأخرين وهكذا يتم تطبيق هذه المعاينة بنفس الطريقة على الافراد الاخرين من نفس مجتمع البحث.

3/2-العينة النمطية: في هذه العينة نختار اكثر الحالات تكرارا أو نسحب عينة من مجتمع البحث بانتقاء عناصر لها صور نمطية (مناسبة أو ملائمة)من مجتمع البحث المراد دراسته مثلا لدينا بحث حول طبيعة الاهتمامات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، فأي طلبة سوف نسأل ؟ في هذه الحالة نسأل طلبة شعبة العلوم الانسانية باعتبارهم الأكثر اهتمام بالمسائل الاجتماعية .

3/3-معاينة الخبراء: تعني اختيار العينة من أفراد متخصصين في بعض المجالات، احيانا يعرف هذا النوع من المعاينة "بهيئة الخبراء" في الواقع هناك سببان لاجراء هذه المعاينة أولا قد تكون أفضل الطرق لاستنباط أراء أشخاص من ذوي خبرة معينة، ثانيا قد يكون الرغبة في اضفاء دليل مصداقيته.

3/4-معاينة كرة الثلج: نبدأ باختيار فرد يستوفي المواصفات الموضوعية للأختيار ضمن العينة ثم نطلب منه أن يقترح أخرين بنفس المواصفات على الرغم من أن هذه الطريقة لا تمثل المجتمع تمثيلا حقيقيا، لكنها مفيدة في بعض الأحيان عندما يصعب الوصول الى أفراد المجتمع، مثلا اذا كنت تقوم بدراسة عن المشردين، عليك تحديد بعض المتشردين، ثم تطلب منهم أن يرشدوك الى مشردين أخرين.

الأخطاء في استخدام العينة: يصاحب استخدام العينة في بحوث العلوم الاجتماعية بعض الأخطاء، والخطأ هنا نقصد به تذبذب في التحكم، والخطأ العيني هو الفرق أو الفصل بين قيم المجتمع وقيم العينة المسحوبة من المجتمع، ومن الصعب التعرف على كمية الخطأ في العينة بسبب عدم معرفة مقدار المؤشرات في المجتمع، ولكي يضمن الباحث الدقة في نتائج بحثه فأن عليه أن يحدد مصادر الخطأ(علي معمر، ع، 2008، ص189).

واهم هذه الأخطاء:

1/ خطأ الصدفة: لا يكون الخطأ هنا مقصود بل يرجع الى المصادفة، هو خطأ يتصل باختيار العينة حيث ينشأ من الفروق بين أفراد العينة وأفراد مجتمع البحث ومن أسبابه هي: -أسباب ذاتية تتعلق بانحراف الباحث عن اهداف بحثه او لانحيازه

-استحالة الوصول الى البيانات والمعلومات المطلوبة لاسباب خارجة عن مقدرة الباحث والمبجوثين .

-عدم الاستجابة من المبحوثين .

-غموض التعريفات والتصنيفات.

-اختيار فترة غير مناسبة لتنفيذ البحث

-عدم اختيار الاساليب المثلى في جمع البيانات.

2/ خطأ التحيز: ينتج عن اقتصار الباحث على عدد قليل من المفردات او الوحدات المكونة للمجتمع الاصلي والتغاضي عن بقية الوحدات الاخرى، وبالتالي هذا التحيز في اختيار العينة لا يكون وافيا بالغرض.

ويرجع ايضا الوقوع في الخطأ الى صعوبة الاتصال بالمبحوث او صعوبة الحصول على الاستجابات، فقد يعطي المبحوث أو المستجوب بيانات غير صحيحة وخصوصا في حالة الموضوعات التي تثير

حساسية اخلاقية أو سياسية أو دينية، وفي هذه الحالات لا تعبر الاجابات عن حقيقة الموقف ولا تعكس بالتالي الواقع (علي معمر عبد المؤمن، 2008: ص190).

مزايا وعيوب العينة:

مزايا العينة:

ان استخدام العينة في البحث الاجتماعي يحمل عدة مزايا للباحث فهي توفر الجهد والوقت والتكاليف المادية، وتتحقق منها الغاية البحثية من خلال دراسة نسبة او جزء من مجتمع كلي لتعمم النتائج بناء على دراسة الجزء، ومن جهة اخرى، فان العمل بالعينة يمكن الباحث من التحكم في سير بحثه الميداني كونه يتعامل مع عدد معين يستطيع من خلاله جمع اكبر قدر من المعلومات، ويستطيع كذلك ان يتابع ويلاحظ كل ما يتعلق ببحثه من خلال ذلك الجزء المختار للدراسة، خاصة اذا كان هناك تجانس في مجتمع البحث .

-عيوب العينة: الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث – حجم العينة في بعض الاحيان يؤثر ايضا على نتائج البحث

اختيار العينة في بعض الاحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.(عبد الرحمن عدس، واخرون، 1992: ص124).

الخاتمة:

ان البحث في الغلوم الانسانية والاجتماعية هو الذي يستهدف كل مفردة في العينة او المجتمع حسب دائرة البحث وابعاده، ويهتم بنقاط التجانس او التباين بين الافراد والجماعات او عن المجتمع، ويهتم او يتعامل مع كل مفردة لمعرفة ما تمتاز به عن غيرها، ولذلك كما تحضى به من قدرات واستعدادات وميول واتجاهات تميزها عن غيرها، وبالتالي تبرز اهمية البحث في قدرته على اكتشاف اسباب التجانس او التشتت والتباين بين افراد المجتمع وجماعاته، والعينة خطوة بالغة الاهمية لانها تساعدنا في التعرف على المؤشرات الهامة التي تفيد في دراسة المجتمع سواء كانوا افراد او جماعات من اجل محاولة تعميم ان امكن ذلك، وايضا من اجل محاولة التنبؤ بمستقبل الظاهرة المدروسة والمساعدة في وضع استراتيجيات مستقبلية.

قائمة المراجع:

1. ابراهيم ابراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.

2. ذوفان عبيدات واخرون، البحث العلمي، مفهومه، وادواته واساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.

3. رشيد زرواتي، مناهج وادوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007.

4. سعيد التل واخرون، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الاحصائي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

5. عامر قنديلجي، ايمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2009.

6. عبد الرحمن عدس واخرون، البحث العلمي، مفهومه، ادواته، اساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1992.

7. علي معمر عبدالمؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة ليبيا، 2008.

8. فضيل دليو واخرون، اسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، 2012.

9. موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة صحراوي بوزيد واخرون، دار القصبة، ط2، الجزائر، 2004.

المحاضرة الثامنة:

التي قدمناها في هذا الفصل فكانت معنونة بالملاحظة في علم الاجتماع، ماهيتها، أنواعها، طرق استخدامها، عيوبها، مزاياها، .....الخ.

مفهوم الملاحظة:

الملاحظة هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في لظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص سلوك ما أو ظاهرة ما.

أو هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة[1].

كذلك تعتبر الملاحظة من التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحث وإن الملاحظة تمثل الطريقة المنهجية التي يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقد أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميدها[2].

أنواع الملاحظة:

الملاحظة البسيطة:

تمثل الملاحظة البسيطة استطلاع للظواهر والمشاكل دون أي تحضير مسبق لها، إذ يتم من خلالها الحصول على بيانات أو معلومات أولية للظاهرة مجال الدراسة أو البحث وكذا فإنها تعد بمثابة ملاحظات أو مشاهدات عابرة بغية تحديد سبل الدراسات العلمية المنظمة في مرحلة لاحقة فهي دراسة للظروف اتي تحدث تلقائيا أو عفويا دون الخضوع لسبل الضبط العلمي لها وتكوين تصورات أولية بشأنها لغرض دراستها بصورة أكثر عمقا في مراحل لاحقة للدراسة وهكذا فهي ذات أهمية أساسية في الدراسات أو البحوث الاستصلاحية التي تهدف لجمع بيانات أولية ومفيدة عن الظاهرة المراد إخضاعها للدراسة أو البحث.

[1]-

[2]- ذوقان عبيدات وآخرون، البحجث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر عمان، طبعة 1- 2009- ص124.

الملاحظة المنظمة:

وتمثل الملاحظات التي يتم إخضاعها للضبط العلمي المسبق والمخطط لها لذا فإنها تختلف عن الملاحظة البسيطة،: إذ يتم التحديد المسبق لها من حيث الزمان والمكان ويتم تسجيل الظاهرة وفقا لطبيعتها والعمل على ترميزها بشكل بياني ليتم لاحقا تصنيفها لغرض العمل على تحليلها إحصائيا ولذا فغنه يتم الإعداد المسبق لها وتسجيل الآثار الناجمة عن المشاهدات الملاحظة للباحث ويمكن أن يتم استخدام عدة وسائل للتسجيل كالكاميرات ومسجلات الصوت والفيديو وغيرها من الوسائل التي تتفحص الظاهرة بصورة أكثر عمقا ودقة، ولذا فإنها تتسم بالموضوعية والدقة والعمق في التحقق من الظاهرة وأبعادها وارتباطها والأسباب التي تربط بها فهي تمثل إخضاع السلوك السائد للملاحظة الدقيقة والتحقق بصورة موضوعية في خلق وتكوين الظاهرة مثيرة للدراسة[1].

الملاحظة بالمشاركة:

إن الملاحظة بالمشاركة هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة وإنها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع ويعتبر الأنثروبولوجيين هم أول من مارس الملاحظة بالمشاركة من خلال عيشهم في وسط المجموعات البشرية بغية دراستها عن قرب، أما علماء الاجتماع فإنهم يستعملون هذه الوسيلة للتقصي أثناء دراستها عن قرب، أما علماء الاجتماع فإنهم يستعملون هذه الوسيلة للتقصي أثناء دراستهم للمسارات الفردية ضمن أوضاع معينة، ومنذ ذلك الحين شرع الاختصاصيون الآخرون في فروع مختلفة من العلوم الإنسانية في استعمال هذه التقنية للاقتراب من الواقع ولهذا مازالت هذه التقنية مفضلة أكثر من طرف الأنثربولوجيين.

كذلك يقصد بالملاحظة بالمشاركة بأنها الملاحظة التي تقتصر على إمعان النظر في الوقائع والتصرف أثناء حدوثها، وتستعمل هذه التقنية في علم الاجتماع لمراقبة تصرفات الأفراد التي تظهر نمطا من العلاقات الاجتماعية أو الثقافية وتستوجب على الباحث ضرورة الاختلاط بالأفراد موضوع الملاحظة ومشاركتهم لحياتهم اليومية ويندمج في الوسط الاجتماعي للجماعة والإسهام في نشاطاتهم اليومية المهنية وغير المهنية لفترة زمنية مؤقتة ترتبط عادة بالفترة الزمنية التي يستغرقها البحث حيث ينتمي الباحث إلى الجماعة التي يقوم بدراستها ويختبر حياتها والاندماج الكامل في الحياة الاجتماعية

[1]- خيضر كاظم حمود، منهجية البحث العلمي، مكتبة الجامعة، الأردن، طبعة 01- 2008- ص93- 94.

المتعلقة بالظاهرة وأن يمر بالظروف ذاتها التي تمر بها الجماعة وأن يخضع لذات الظروف وجميع المؤثرات المحيطة التي تمارس في إطارها الجماعة نشاطها.

وهنا على الباحث أن لا يكون طرفا مؤثرا في الأحداث وإنما يقتصر دوره على الملاحظة وتدوين ما يرافقها من تصرفات تحقيقا لمصالح الجماعة، وفي جميع الأحوال ينبغي أن يكون دور الباحث مرتبطا بأهداف بحثه وفرضياته ومتغيراته وفي كل ما يقوم بتسجيله[1].

مثال: إذا أراد الباحث أن يقوم بدراسة لخصائص الأفراد العاملين بمصنع الأحذية بهدف معرف(ة الأنماط السلوكية السائدة بين الأفراد العاملين بالمصنع، فعليه مشاركة العمال في حياتهم المهنية وأن يندمج مع أعضاء الجماعة باعتباره أحد العاملين بالمصنع ويتعۓلم المهارات اللازمة التي تمكنه أو يعمل جاهدا على تكوين علاقات اجتماعية مع العمال وبعد أن يتمك قبوله كعضو فعال في الوسط الاجتماعي للجماعة ويتأكد من نجاحه في القيام بدوره المعلن عليه أن يبادر إلى تسجيل ملاحظاته ذات العلاقة بموضوع بحثه ويتطلب طلب هذا النمط من الملاحظة التدقيق في الملاحظة[2].

الملاحظة بدون المشاركة:

عن الملاحظة بدون المشاركة تختلف عن المشاركة وذلك بان الباحث لا يتقمص دور المشاركة مع الجماعة في أنشطتها ولكنه يقوم بمراقبة ومشاهدة الظاهرة قرب أو عن بعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة مستخدما حواسه المختلفة لرصد الظاهرة وتسجيل ملاحظته عن السلوك والتصرفات التي تتعلق بالظاهرة موضوع البحث، فهي تتسم بالموضوعية والدقة سيما إذا لم يتحيز الباحث فيها لاعتماد تفسيرات شخصية[3].

شروط الملاحظة:

1- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث في الحصول عليه.
2- تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاختيار الجيد والملائم لهؤلاء الأشخاص.
3- تحديد الظرف المناسبة لإجراء الملاحظة لأن الموضوع الملاحظ يؤثر ويتأثر بالظرف ألزماني والمكاني لذلك يجب على الملاحظ أن يجري الملاحظة في الظروف الطبيعية لها حتى لا يحصل على معلومات متأثرة بظروف معينة.

[1]- المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية، دار الفكر العربي، القاهرة، طبعة 1- 2005- ص71- 72.
[2]- موريس أنجرس،: منهجية البحث في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، دار القصبة، الجزائر، ط4- 2004- ص185.
[3]- خيضر كاظم حمود، مرجع سبق ذكره، ص94.

4- تحديد الفترة الزمنية للملاحظة حتى يتناسب مع الوقت المخصص

5- ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة.

6- تحديد نوع العلاقة المناسبة لموضوع الملاحظة ذلك ولأن العلاقة بين الباحث والمبحوثين تنعكس على طبيعة السلوكيات وردود الأفعال وبالتالي على نتائج الملاحظة لذلك على الباحث أن يحدد نوع العلاقة التي يجب أن يقيمها مع المبحوثين علاقة صداقة أو علاقة رسمية[1].

7- تأكد الباحث من صدق ملاحظاته وذلك عن طريق إعادة الملاحظة أكثر من مرة وعلى فترات متباعدة أو عن طريق مقارنة ما يلاحظه مع ما يلاحظه باحث آخر في المجال نفسه.

8- تسجيل الباحث جميع ملاحظاته بحيث يقوم بعض الباحثين باستخدام أدوات تسجيل كاستخدام الكاميرات أو الأشرطة تسجيلات إلا أن ذلك يجب أن يتم بعناية وبموافقة الأشخاص الذين سنلاحظهم لأنهم قد يرفضون ذلك أو قد يغيرون من سلوكهم إذا اشعروا بوجود آلات التصوير والتسجيل[2].

مزايا الملاحظة:

تتسم الملاحظة بكونها أسلوب علمي هادف أو المشكلة المراد دراستها ولذا يتطلبه القيام بها أن يتمتع القائم بها بقدرة عالية من الدقة والتدريب في استخدام الملاحظة وأن يكون ذا قدرة ففائقة في الربط والتحليل والتركيز على نوعية البيانات المراد جمعها عن الظاهرة ولذا فإن الملاحظة كأسلوب علمي لجمع البيانات والمعلومات يتسم بالعديد من السمات والمزايا ونذكر منها:

- درجة الثقة قفي المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكبر منها في بقية أدوات البحث وذلك بسبب أنها(أي المعلومة) تستنج من سلوك طبيعي.
- كمية المعلومات التي يحصل عليها الباحث بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث.
- على الرغم من أنه يمكن بحث بعض الموضوعات بواسطة أدوات بحث متعددة، غلا أن بحثها بواسطة الملاحظة يمكن من الوصول إلى نتائج أكثر دقة وأقرب إلى وصف الواقع وتشخيصه.

[1]- عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي منهجيته، مراحله، تقنياته، منشورات جروس، / لبنان، ط1- 2002- ص90.
[2]- ذوقان عبيدات وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص124.

- إمكانية استخدام الملاحظة في مواقف مختلفة.
- توفر الملاحظة معلومات كمية ونوعية.
- تسجيل السلوك الذي يلاحظه الباحث في أثناء الملاحظة يضمن دقة التسجيل ودقة المعلومات[1].

عيوب الملاحظة:

- قد تستغرق وقتا طويلا وجهدا وتكلفة مرتفعة من الباحث ففي بعض الحالات يتطلب الأمر أن ينتظر الباحث فترة طويلة حتى تقع الظاهرة المراد دراستها أو يتطلب الأمر ملاحظتها عبر فترات زمنية طويلة نسبيا.
- قد يتعرض الباحث للخطر في بعض أنواع الدراسات مثل السجن أو القبائل البدائية.
- التحيز من قبل الباحث الذي قد يكون مقصودا بسببه تأثره بالأفراد أو أن يكون تحيز غير مباشر عن طريق عدم نجاح الباحث في تفسير ظاهرة ما.
- التحيز من قبل المبحوثين إذا أدركوا وقوعهم تحت عملية الملاحظة.
- هناك بعض الأمور الخاصة بالأفراد المبحوثين والتي قد يكون من الصعب على الباحث استخدام أسلوب الملاحظة فيها مثل: العلاقة الزوجية[2].

أهمية الملاحظة:

كل علم هو بالضرورة موجه نحو التحقق من فرضياته في الواقع لذلك:

تأتي الملاحظة هذا الواقع في مركز اهتمام الطريقة العلمية ولأن اكتفاء الملاحظة بالنظر إلى الأشخاص أو الأشياء دون مراعاة مدى تطابقها مع التجربة الحقيقية هو من دون شك مخالف للروح العلمية.

إن هذه الأخيرة تسعى إلى معرفة الواقع وبالأحرى تغييره لهذا فهي منشغلة دائما بضرورة التحقق واختبار ما تتصوره على محرك الواقع هكذا تبدو ملاحظة الواقع لا غنى عنها لكل عمل يريد أن يقوم على أسس علمية فالمؤرخ ابن خلدون الذي عاش في القرن 14 يعتبر المؤسس الحقيقي للعلم التجريبي الحديث لأنه أول من ركز غفي بحثه على ملاحظة طبيعة الأشياء وتقييمها وتحليلها[3].

[1]- إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء، عمان، ط1- 2010- ص112.
[2]- إبراهيم بن عبد العزيز دعياج، مردع سبق ذكره، ص112.
[3]- موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص32- 33.

خاتمة:

ومن هنا لا يسعنا إلا القول بان الملاحظة تبقى من أهم الأدوات الأساسية والهامة في عملية البحث وهذا لكونها تمثل إحدى الطرق المنهجية التي يقوم عليها البحث الاجتماعي وهذا نظرا لأنها تقود الباحث إلى التدقيق في الموضوع وفق قواعد محددة وهذا من أجل الكشف عن تفاصيل أكثر للظواهر ومعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وهذا كله من اجل التحصل على بيانات أكثر مصداقية تخدم الموضوع في نهاية مطاف البحث وتكون النتائج المحصل عليها صادقة ودقيقة.

المحاضرة التاسعة:

متعلقة بموضوع جد مهم وهو المقابلة والتي تعتبر من التقنيات التي يعتمد عليها الطالب في انجاز مذكرته وخاصة في البحوث النوعية أو الكيفية، حيث تطرقنا لماهيتها، أنواعها، شروطها، خطوات بنائها وصياغاتها، ميزاتها، سلبياتها .

مقدمة:

تستخدم المقابلات استخداما واسعا في المجتمعات المتقدمة اليوم لأهداف واسعة، لكن استخدامها في البحوث كأداة لجمع البيانات تخضع لاعتبارات وشروط لها أهميتها بدونها قد تفقد المقالة مغزاها ومبررها.

وفي البحوث تمثل المقابلة مكانة متميزة لأنها تسمح بالوصول إلى معلومات وبيانات هامة تلعب دورا أساسيا في البحث السياسي، خصوصا وأنها قد توجه إلى جماعة الصفوة من خلال ما يسمى المقابلة المتعمقة التي تمكن الباحث من أيسر مشاعر فرد معين أو مجموعة محدودة من الأفراد اتجاه قضايا أو ظواهر معينة وان يتعرف على اتجاهاتهم أو خبراتهم أو مواقفهم.

قد تستخدم المقابلة في المرحلة الأولية من البحث في التعرف على أبعاد المشكلة للتعرف على متغير ا أو علاقات معينة، كما قد تستخدم لاختيار فروض معينة وتطويرها أو صياغة واقتراح فروض بحثية جديدة، آو لتجميع بيانات أو معلومات ذات أهمية لأهداف البحث أو للتحقق من صدق نتائج معينة.

وعلى حد تعبير أحج الكتاب فإنها تجعل من الممكن الوقوف على تفضيلات وقيم الفرد والاتجاهات التي يمثلها، وتجعل من الممكن قياس ما لديه من معلومات ومعرفة، ومن هنا نطرح الأسئلة التالية:

- ما مفهوم المقابلة؟
- ما هي أهم شروطها وأنواعها؟
- ما هي أهم خطواتها؟

ما هي المقابلة:

تعد المقابلة الشخصية من الطرق الشائعة الاستخدام في الحصول على البيانات ي مختلف حقول العلوم الإنسانية حيث أن هذه الطريقة تعي الفرصة لجمع البيانات ووجهات، النظر بشكل فعال، خاصة ف المجالات التي تتطلب الاتصال المباشر والاطلاع على الأنماط السلوكية والمعتقدات والآراء،

إضافة إلى أن هذه الطريقة تسمح بملاحظة الأحاسيس والانفعالات التي تصدر من قبل المستجيب، خاصة إذا ما تمكن الباحث أو القائم بالمقابلة من إيجاد حالة من الاطمئنان والثقة لدى المستجيب[1].

وبالرجوع إلى أدبيات علم الاجتماع بصفة عامة والمنهجية بصفة خاصة نجد أن المقابلة أخذت الكثير من المعاني، فلقد عرفها موريس أنجرس بأنها: " تلك التقنية المباشرة التي تستعمل لمساءلة أفراد على انفراد وفي بعض الحالات مجموعات بطريقة نصف موجهة"[2].

كما يعرفها ماكحوبي بأنها: " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقالة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته"[3].

وتعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما، وهو القائم بالمقابلة، أن يحصل على بعض البيانات أو التعبيرات عن المبحوث أو المستجيب والمتعلقة بآرائه ومعتقداته حول موضوع معين[4].

وتعرف أيضا بأنها عبارة عن محادثة أو حوار موجده بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث إليها في ضوء أهداف بحثه[5].

المقابلة عبارة عن حوار بين لباحث المشارك في المقابلة يحاول فيه الباحث جمع البيانات عن أحداث أو سلوك أو اتجاهات أو حقائق معينة ولا يختلف بناء أسئلة المقابلة عن بناء أسئلة الاستبيان.

فتقسم أسئلة المقابلة إلى ثلاثة أنواع:

الأسئلة المفتوحة: وهي الأسئلة لا تجبر المشارك على الإجابة بطريقة معينة، وتسمح للباحث طرح الأسئلة بأي ترتيب وشكل يشاء.

---

[1]- د علي إحسان شوطت ود فوزي عبد الخالق فائق، البحث العلمي ومناهجه، أسلوبه أدواته، دار المناهج للنشر التوزيع، عمان، الأردن، 2004- ص92.

[2]- د موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004- ص346.

[3]- د نبيل حميد جشة المقابلة في البحث العلمي، جامعة سكيكدة، الجزائر، العدد 08 جوان، 2012- ص98.

[4]- د علي إحسان شوكت، مرجع سبق ذكره، ص93.

[5]-*

الأسئلة شبه المفتوحة: وهي أسئلة لا يحدد الباحث الإجابة عليها مسبقا إلا أن احتمالات الإجابة محدودة مسبقا صلا.

الأسئلة المغلقة: وهي أسئلة تطرح بنفس التتابع لجميع الأفراد ويحدد الباحث الإجابة عليها مسبق، وعلى المشارك في المقابلة الاختيار من بدائل الإجابة التي تتضمنها الأسئلة[1].

أنواع المقابلات:

هناك أنواع متعددة من المقابلات، ويمكن تصنيف هذه المقابلات على أكثر من أساس: فيمكن تصنيف المقابلات تبعا للغرض منها إلى ثلاثة أنواع هي:

المقابلة لجمع البيانات(المقابلة البحثية) والمقابلة التشخيصية، والمقابلة العلاجية. ويمكن تصنيف المقابلات على أساس عدد المبحوثين إلى نوعين ما المقالة الفردية والمقابلة الجماعية. كما يمكن تصنيف المقابلات على أساس نوعية الأسئلة التي تتضمنها إلى مقابلات حرة غير مقننة ومقابلات مقيدة مقننة.

والمقابلة جمع البيانات هي تلك المقابلة البحثية إلي يقوم باغ الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، وتستخدم في كافة أنواع البحوث الاستطلاعية والوصفية، والتجريبية.

ويقصد بالمقابلة التشخيصية، تلك المقابلة التي يقم بها الطبيب الأخصائي الاجتماعي أو النفسي بهدف تشخيص حالات العملاء من المرض وذوي المشكلات، والتعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل أما المقابلة العلاجية، فهي تلك المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج العميل.

والمقابلة الفردية، هي التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص احد من المبحوثين، أما المقابلة الجماعية فهي تلك المقابلة التي تتم بين القائم بالمقابلة وبين عدد من الأفراد في مكان واحد ووقت واحد[2].

ويقصد بالمقابلة الحرة غير المقننة تلك المقابلة التي لا تحدد أسئلتها تحديدا دقيقا سابقا، مما يتيح الفرصة أمام المبحوث للتعبير عن شخصيته تعبيرا حرا تلقائيا، وقد يستخدم الباحث ما يملى بدليل المقابلة، وهو عبارة عن صحيفة تشتمل على رؤوس الموضوعات التي يرغب أن يدور الحديث حولها مع المبحوث والتي تتصل بمشكلة بحثه، وعادة ما تكون الأسئلة التي يوجهها الباحث ذات

[1]- د موفق الحمداني وآخرون، أساسيات البحث العلمي، جامعة عمان العربية، الدراسات العليا عمان، الأردن، 2006- ط1- ص217.
[2]- طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1995- ص85.

طابع عام وتشجع المستجيب على الاستطراد في الإجابة والإدلاء بمعلوماته بحرية، أما المقابلة المقيدة أو المقننة، فهي تلك المقابلة التي يلتزم فيها الباحث بتقديم أسئلة محددة تحديدا دقيقا.

ويستخدم الباحث فيها استمارة المقابلة التي تشبه استمارة الاستبيان ويتم تصميمها بنفس الطريقة تقريبا. إلا أن الباحث يوجه أسئلة صحيفة المقابلة بنفسه، إلى المبحوثين كما يقوم بتدوين الإجابات عليها، أما في صحيفة الاستبيان فإن المبحوث يجيب على الأسئلة بنفسه دون وجود الباحث بالضرورة[1].

خطوات الإعداد للمقابلة:

عندما يتخذ لباحث القرار باستخدام للمقابلة كأسلوب لجمع البيانات عليه أن يتخذ عدد من الخطوات تمهيدا لإجرائها.

بناء جدول المقابلة:

حيث يضع الباحث جميع الأسئلة التي سيطرحها على المشاركين في البحث مع تخصيص مساحة كافية تحت كل سؤال للإجابة التي سيجري تدوينها لدى جمع البيانات.

في أغلب الأحيان يجري الالتزام بالأسئلة التي يضعها الباحث التأما تاما، مع بعض الأسئلة التي تعد للسير، حينما ريد الباحث الحصول على معلومات أشمل أو أعمق أو أكثر تفصيلا.

وتقع أسئلة المقابلة عادة في واحد أو أكثر من الأنواع من الأصناف الثلاثة الآتية:

أ- المغلقة: وتدعى أحيانا الإجابة المحددة.

ب- شبه المفتوحة:

ت- المفتوحة: [2]

التطبيق الاستطلاعي:

يجري الباحث تطبيقات استطلاعيا للمقابلة على عينة مشابهة تماما لعينة البحث وفي ظروف لا تختلف عن ظروف البحث.

ويتيح التطبيق الاستطلاعي للباحث اكتشاف الزمن الذي يستغرقه إجراء المقابلة، وأي غموض محتمل في صياغة الأسئلة.

---

[1]- د طلعت إبراهيم لطفي، مرجع سبق ذكره، ص87.

[2]- د موفق الحمداني وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص230.

اختيار العينة:

على الباحث أن يختار العينة وفق الصول المتبعة في البحث العلمي[1].

التمهيد للمقابلة: على الباحث أن يتصل مسبقا مع الأشخاص الذين يتم اختيارهم للماركة في البحث للحصول على موافقتهم والاتفاق معهم على موعد يناسب الطرفين لإجراء المقابلة وللوصول إلى مكان المقابلة في الموعد المحدد دون تأخير[2].

تنفيذ المقابلة:

على الباحث مراعاة عدد من الأمور أثناء تنفيذ المقابلة:

- يعد مظهر الذي يجري المقابلة مهمان لذلك على الباحث أن يلتزم بالمعايير الاجتماعية السائدة في ارتداء الملابس المناسبة.
- على الباحث أن يكون ودودا مؤدبا ومسترخيا مشدود الأعصاب، وأن يبدي الاهتمام بمصلحة الشخص الذي يجري المقابلة معه.
- قبل الشروع بطرح الأسئلة يحسن أن يشرح الباحث أهداف البحث وكيف تم اختيار العينة، ومن ثم يسأل المارك عن أي استفسار يدور في خلده ليجيب علي بلباقة.
- يجب طرح الأسئلة بطريقة طبيعية وبصوت واضح دون تعثر في اللفظ أو القراءة.
- يجري تسجيل الإجابات غما كتابة على جدول المقابلة أو تسجيلا صوتيا.
- على الباحث أن يفسح المجال للمشارك أن يجيب عن الأسئلة دون مقاطعة وأن لا يحاول إكمال ما يقوله المشارك.
- بعد الإجابة عن جميع الأسئلة على الباحث أن يتيح المجال للمشارك إبداء أية آراء أو مقترحات وأن يشكره على المشاركة في البحث وعلى الوقت الذي أنفقه في أداء تلك المساعدة[3].

[1]- نفس المرجع، ص231.
[2]- د موفق الحمداني وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص232.
[3]- نفس المرجع، ص233.

ميزات المقابلة:

المقابلة أداة جيدة لجمع البيانات وذات ميزات نجملها بما يلي:

1- المقابلة أداة مرنة تتكيف بسهولة لظروف جمع البيانات المختلفة ويمكن أن يستفاد منها في مواضيع شتى ومع أشخاص مختلفين.

2- يستحسن استعمالها مع الأطفال أو الأميين الذي لا يحسنون القراءة[1].

3- يستطيع الباحث أن يسير غور بعض الإجابات من خلال المزيد من الاستفسارات لدى تقديم المارك إجابته عن سؤال ما وهذا أمر لا يمكن القيام به في الاستبيان مثلا.

4- تتضمن المقابلة تفاعلا مباشرا مع المشاركين في البحث بحيث تسمح للباحث مشاهدة أمور متعددة قد يهمه الاطلاع عليها.

5- قد لا يجد المشارك دافعا كافيا للإجابة عن جميع الأسئلة في الاستبيان، أما في المقابلة فإن وجود الباحث والحوار الذي يجري بين الباحث المشارك يشجعان المشارك على الإجابة عن جميع الأسئلة.

6- نسبة الوصول على الإجابات في المقابلة أعلى مما هو عليه في الاستبيان لذلك على الرغم من أن عدد الذين يقابلهم الباحث قليل مقارنة مع يجري في الاستبيان، فإن نسبة الذين يجيبون في المقابلة أعلى مما هي عليه في الاستبيان[2].

سلبيات المقابلة:

كما للمقابلة حسنات هناك سلبيات أيضا أو جوانب قصور:

1- المقابلة مكلفة من حيث الوقت والجهد، إذ أن الاستعداد لملأ مقابلة يحتاج لبعض الوقت، كما تتطلب المقابلة نفيها وقتا طويلا مقارنة بطرق البحث الأخرى.

2- قد لا يستطيع الباحث تدوين كل ما يقوله المتحدث للفارق بين سرعة الكلام وسرعة الكتابة، مما يجعل الباحث أحيانا يهمل بعض التفاصيل التي قد تؤثر على دقة المعلومات وصدقها[3].

3- تحتاج المقابلة إلى شخص ذي مقدرة وخبرة في إجراء المقابلة، وقد ظهر أن خريجي الجامعات أفضل من الذين لم يتخرجوا منها.

---

[1]- د موفق الحمداني وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص228.
[2]- نفس المرجع، ص229.
[3]- د موفق الحمداني وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص229.

4- تجري المقابلة وجها لوجه أو بأساليب أخرى ولا يمكن أن يكون الشخص الذي يقدم المعلومات مجهول الهوية، على العكس من ذلك في الاستبيان حيث لا يعرف الأشخاص ويعرف هذا الأمر البيانات إلى احتمالات التزييف أحانا خاصة لدى الاستفسار عن الأمور المهددة أو المحرجة.

5- قد يقدم الذي يجري المقابلة إشارات صوتية أو بدنية واعية توحي بإجابات معينة والكثير من هذه الجوانب يمكن أن تلغى لدى إجراء المقابلة على يد أشخاص مدربين على المقابلة بحيث يحصل أي فرد يقوم بإجرائها على المعلومات نفسها[1].

قائمة المراجع:

- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004-
- د موفق الحمداني وآخرون، أساسيات البحث العلمي، جامعة عمان، العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006- الطبعة 1.
- د نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة الجزائر، العدد الثامن، جوان 2012.
- د طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1995.

[1]- نفس المرجع، ص230.

المحاضرة العاشرة:

فعالجنا فيها موضوع مهم للطالب ألا وهو موضوع الاستمارة، ماهيتها، أنواعها، سماتها، أنواعها، عيوبها، الفرق بينها وبين المسح، وبينها وبين المقابلة، وبينها وبين الاستبيان نظرا للتشابه بينه وبين الاستمارة، وكذلك قمنا في الحصة التطبيقية المرافقة لها بالتعرف أكثر، وتم بناء أشكال متنوعة ممن الاستمارة على السبورة من طرف الطلبة والطالبات.

الاستمارة:

هو أداة استخدمها المشتغلون بالعلوم الاجتماعية على نطاق واسع للحصول على معلومات أو بيانات لإثبات صدق فرض أو رفضه وقد تكون لاستمارة وسيلة العملية الوحيدة والميسرة لتعريض المستفيدين لمثيرات ومرتبة بعناية يقصد جمع للمعلومات(ع. عبد الرحمن، 2007- ص204).

وهي أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان(م، ناجح، 2004- ص104).

وتعرض أيضا هو وسيلة الاتصال مباشرة الأساسية الباحث والمبحوث تحتوي على عدة أسئلة تدور حول الموضوع المراد الإجابة عليه من طرف المبحوث".

وهو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والتي ترتبط فبضعها البعض بشكل يحقق الهدف الذي يسعى إليه الباحث من خلال المشكلة التي يطرحها".

خطوات تصميم الاستمارة:

يمر بناء الاستمارة بالمراحل الآتية:

1- تحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة البحث الرئيسية وتحديد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال واضح.
2- تحويل السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية إذ يرتبط كل سؤال فرعي بجانب من جوانب مشكلة البحث.
3- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكلا موض وع عن موضوعات الاستبيان مثلا إذا كان سؤال ما اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوي؟

إن باحث في صياغة لهذا السؤال قد يكون مر بالخطوة الأولى ويحدد مشكلة البحث في سؤال العام ومحدد وعليه الآن أن ينفذ الخطوة الثانية من خطوات صياغة الاستبيان وهي تحويل هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية تتمثل موضوعات الاستبيان وفيما يلي بعض هذه الأسئلة ما اتجاهات المشرفين نحو زيادات المشرفين.

ما اتجاهات المعلمين نحو ناحية الإشراف؟

ما اتجاهات المعلمين نحو إدوار الإشراف التربوي؟

ما اتجاهات المعلمين نحو عملية التقويم التي يمارسها المشرف؟

إن هذه الأسئلة تمثل موضوعات الاستبيان والمطلوب من الباحث الآن أن يضع أسئلة فرعية على كل موضوع منها فلو أخذنا اتجاهات المعلمين نحو زيادات المشرفين فإن الباحث يضع عليها عدد من الأسئلة.

- هل تعتقد أن هذه الزيارات كافية؟ نعم – لا
- هل تشعر بفائدة هذه الزيارات؟ نعم- لا
- هل ترغب في تكرار هذه الزيارات إلى تحسين أسلوبك؟ نعم - لا
- هل تدفعك الزيارات إلى تحسين أسلوبك؟

وهكذا يعد الباحث مجموعة أخرى من الأسئلة يغطي بها موضوعات الاستمارة كافة وبذلك يكون قد انتهى من إعداد الصورة الأولية للاستمارة(م، ناجح، 2007- ص104).

تجريب المرحلة الأولية للاستمارة:

يقوم الباحث بع الانتهاء من إعداد صورة الأولية للاستبيان بتجريب الاستبيان على عينة محدودة من المجتمع الأصلي للبحث وذلك للتأكد من موضوع الأسئلة وأبعادها عن الغموض ثم يجري عليها تعديلات في ضوء الملاحظات التي يتلقاها من أفراد العينة كما يمكن للباحث أن يعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء أو متخصصين لمعرفة آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملاءمتها للاستخدام.

تعديل الاستمارة:

يعدل الباحث الاستمارة في ضوء الملاحظات التي يتلقاها إلى صدق الاستمارة وثباتها

الاستمارة في صورتها النهائية يحتوي الاستمارة في صورتها النهائية إلى جزئين مهمين مقدمة الاستمارة وفقراته.

مقدمة الاستمارة: يوضح الباحث في المقدمة العرض العلمي للاستمارة: ونوع المعلومات التي يحتاج إليها من الذين سيجيدون عن الاستمارة ويشجعهم عن الإجابة الموضوعية والصلاحية على فقراته ويطمئنهم على سرية المعلومات وعدم استخدامها لأغراض إدارية قد تعكس سلبا على المفحوصين كما يوضح الباحث مدى ما سيقدمه المفحوص من فائدة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى معرفة الحقيقية.

فقرات الاستمارة: تشمل هذه الفقرات أسئلة الاستمارة كافة مع الإجابات التي توضح امام فقرة ليقوم المفحوص باختيار الإجابة التي يراها مناسبة(مرجع نفسه، ص105).

أشكال الاستمارة:

يمكن بناء أو صياغة الاستمارة وفق الأشكال الثلاثة الآتية:

الاستمارة المغلقة:

وهي الاستمارة التي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات مثل: نعم، لا، كثيران قليلا، نادرا.

إن الاستمارة مغلقة تساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر مما يساعد على معرفة العوامل والدوافع والأسباب ولكن لهنا الكل ميزة واضحةو سهولة الإجابة على الأسئلة فهو وقتا طويلا من الفحوص.

الاستمارة المفتوحة:

وهو الذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر في الآراء والحقائق ولكن يؤخذ على هذا الشكل أن المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة أرائه بشكل مفصل ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة عن الأسئلة منهم جهدا كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعد للإفادة منها .

الاستمارة المغلقة والمفتوحة:

يتمكن هذا الشكل من الأسئلة مغلقة يطلب من مفحوصين اختبار الإجابة المناسبة لها وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة"(م، نادح، 2004- ص106).

قواعد تراعي في صياغة الاستمارة:

يراعي باحث أثناء صياغة للاستمارة عدا من القواعد والمعايير تتعلق بصياغة أسئلة الاستمارة وترتيب الأسئلة وتبويبها.

1- يفترض أن لا تكون الاستمارة طويلة بحيث تتطلب إجابة جهدا شاقا ووقتا طويلا من مفحوصين.
2- تجنب وضع الأسئلة غير مهمة لن ذلك يشعر المفحوص بعدم أهمية الاستمرار في الإجابة
3- أن توجيه الأسئلة لتفكير الدقيق والتي يتطلب تفكير معقدا قد يؤدي إلى نفور المفحوصين وانخفاض مستوى دافعية للإجابة.
4- إذا كان بإمكان الحصول على مصادر أخرى كالسجلات والوقائع فلا داعي لأن يطلبها الباحث من خلال الاستمارة.
5- وجود عناصره تنشيطية تجذب انتباه المفحوصين ووجود عناصر تنفيسية تسمح له بالتعبير عن مشاعره وآرائه"(مرجع نفسه ص107).

قواعد تتعلق بصياغة السؤال:

- تصاغ الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات لها معان محددة بحيث يكون من السهل على المفحوصين إدراك المطلوب من السؤال.

أن تستند الكلمات العامة يتفق الناس على معاينه والابتعاد عن الكلمات غير الشائعة

أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى

أن تصاغ الأسئلة ذات طابع الكمي للأسئلة تحتاج إلى إجابة رقمية بشكل دقيق ومباشر مثل ما تاريخ ولادتك؟ كم دينارا يبلغ راتبك الشهري؟

أن يحتوي السؤال واحد فكري واحد فقط فلا يجوز حشد أكثر من فكرة في السؤال واحد مثال/ هل تؤيد زيادة ساعات الدوام الرسمي وتجديد أثاث المكتب؟ نعم- لا.

في هذا السؤال قد لا يستطيع المفحوص أن يجد جوابا له فقد يؤيد زيادة ساعات الدوام ولكنه لا يؤيد تجديد الثالث ولذلك يمكن تصحيح هذا السؤال بتحويله إلى سؤالين".

هل توافق على زيادة ساعات الدوام الرسمي؟ نعم- لا.

هل تؤيد تجديد أثاث المكتب؟ مرجع نفسه، ص108- 109

قواعد تراعي في ضمان صدق الإجابة:

- وضع الأسئلة خاصة بتوضيح مدى صدق المفحوص كأن توجه إليه أسئلة واضحة الإجالة ولا تحتمل أكثر من الإجابة مثال: هل اضطررت للكذب في حياته ولو مرة واحدة؟ نعم- لا

إن الإجابة لهذا السؤال هي نعم أما إذا أجاب المفحوص بلا فإن ذلك قد يعني أنه غير دقيق في إجاباته.

وضع أسئلة خاصة ترتبط باتجاهات أسئلة أخرى موجودة في استمارة مثلا:

كم سنة عمرك؟ في أي سنة تزوجت؟ ما تاريخ ولادتك ابنك؟

إن وجود خلل او انقطاع في إجابات هذه الأسئلة قد يكشف عن عدم ثقة المفحوص في إجابة فمن المفروض2 أن تكون إجابات هذه الأسئلة منطقية.

قواعد ترتيب الأسئلة:

1- البدء بالأسئلة السهلة التي تتناول الحقائق الأولية الواضحة المتعلقة بالسن والعمل والحالة الاجتماعية والدخل الشهري.
2- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل فلا يجوز أن ينتقل المفحوص من موضوع ثم يعود إلى موضوع نفسه مرة أخرى لا بل يحرص الباحث على أن يضع الأسئلة الخاصة بموضوع معين في وحدة واحدة متسلسلة في الاستمارة ويعد الانتهاء هذه الأسئلة يبدأ بالانتقال إلى الأسئلة أخرى مرتبطة بموضوع آخر"(مرجع نفسه، ص110).

توزيع الاستمارة:

يمكن توزيع عن طريق اتصال مباشر مع المفحوصين أ يوزع عن طريق البريد

- يتيح الاتصال المباشر للباحث دراسة انفعالات المفحوصين وتعبيراتهم الحسية واللفظية في وضع أفضل لفهم استجابتهم وتحليلها.

- يتمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات المفحوصين التي قد تثار على بعض الأسئلة.
- إن الاتصال الباحث المباشر مع المفحوصين قد يضمن تشجيع المفحوصين على الاستجابة ومن ثم يقلل من هدر النتائج عنت إهمال عدد من المفحوصين
- توزيع الاستمارة عن طريق البريد
- مكان الاتصال بإعداد كبيرة المفحوصين الذين يعيشون في مناطق جغرافية متباعدة ويصعب الاتصال بهم اتصالا مباشرا.
- توفير كثير من الجهود والنفقات على الباحث أن يعد البريد وسيلة سهلة لا تتطلب جهدا شاقا ونفقات مرتفعة"(مرجع سبق ذكره، ص111).

مزايا الاستبيان:

- يعتبر الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع البيانات من أفضل الوسائل جهدا وتكلفة وأكثرها سهولة إذ يمكن جمع الاستمارات وفرزها وعرضها وتحليلها بسهولة كبيرة.
- يعتبر الاستبيان وسيلة أساسية للحصول على البيانات من حجم كبير من المستجوبين تفوق عادة الوسائل الأخرى في جمع البيانات.
- إن الاستبيان من الوسائل التي يتم من خلالها جمع البيانات بوسائل متعددة كالشاشة والانترنت والمقالة وغيرها من الوسائل الأخرى.
- لا يتطلب الاستبيان إجراءات إدارية وتنظيمية معقدة بل يمكن أن تستخدم البريد مثلا في إعادة الاستمارات بعد توزيعها أو يتم ملئها عن طريق الانترنت وغيرها.
- يتم الاستبيان بدقة حيث لا يتأثر المستجيب بشخصية الباحث والآثار النفسية التي يتركها عليه فإنها تتميز من وسائل جمع البيانات بالدقة والموضوعية"(خ، كاظم وآخرون، 2008- ص60).
- قد تقلل التحيز سواء من قبل الباحث أو المبحوث فبالنسبة للباحث يتم طرح الأسئلة نفسها على جميع المبحوثين بالأسلوب نفسه أما بالنسبة للمبحوث فيما أنه لا يذكرن اسمه في الغالب فإن ذلك يتيح له بعض الحرية في الإجابة.
- تعطي للمبحوث للحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبانة (م، عبيدات وآخرون، 1999- ص70).

عيوب الاستبيان:

- تأثير صدق الاستبيان بمدى تقبل المفحوص لها ودرجة إتمامه بها (الجدية).
- انخفاض نسبة الردود خصوصا إذا وزعت بالبريد العادي.
- وجود أسئلة غير مجاوب عليها من قبل المفحوص إما للنسيان أو عدم الرغبة بالإجابة.
- عدم فهم المفحوص لبعض فقرات الاستبيان مما يؤدي لإعطاء إجابات مغايرة.
- افتراض الرصيد المعرفي والملغي عند المفحوصين.
- افتراض إبداء الرأي والقناعة بجدية(م ماجد الخياط، 2010- ص129).

قائمة المراجع:

- ماجد محمد الخياط، 2010- أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- محمد عبيدات محمد، أبو نصار، عقلة مبيطين، 1999- منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، طبعة الأولى، دار وائل للنشر عمان.
- خضير كاظم، موسى سلامة اللوزي، 2008- منهجية البحث العلمي طبعة الأولى، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ذوقان عبيدات، كيابد عبد الحق، عبد الرحمن 2007- البحث العلمي مفهومه وأدواته، أساليبه طبعة العاشرة، دار الفكر، عمان.
- ناجح رشيد القادري، محمد عبد السلام، 2004- مناهج البحث الاجتماعية، طبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- موريس أنجرس ترجمة صحراوي كمال، 2004- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر.

المحاضرة الحادية عشر

فموضوعها متعلق بدراسة الحالة وتتعلق تطبيقها علة البحوث النوعية، فقمنا بتعريفها، أنواعها، مميزاتها، وأسلوب دراسة الحالة .، وكيفية إجراء دراسة حالة وتصميمها، وأهميتها .

دراسة الحالة:

يستخدم أسلوب في دراسة الجماعات ودراسة الأفراد في علم لاجتماع دراسات تقرير عن الجماعات لعرقية في مجتمع وذلك مثلا دراسات توماس وزنانيلي عن الفلاح البولندي في أمريكا كذلك دراسات الشهيرة للنقابة عمال نقابة الديمقراطية وكانت الدراسة الحالة الأفراد مرتبط بالتحليل النفسي في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وقد قام فرويد نظرية عن الاستجابة البشرية النفسية على كثير من الدراسات الحالة الفردية المكثفة.

كما يطلق أسلوب دراسة الحالة على ذلك الأسلوب الذي يتجه غلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرد مؤسسة لنظام اجتماعيا أو مجتمعات محليا أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة عينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع مراحل التي مرت بها وذلك قصد الوصول إلى التعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة لها(طلعت إبراهيم لطفي، سنة 1990ـــص51).

نستخلص أن دراسة حالة يتجه هذا الأسلوب على دراسة وحدات كبرى وصغرى واسلوبه يقوم على أساس التعميق في دراسة الوحدات المختلفة وعدم اكتفاء بالوصف الخارجي أو ظاهرة للموقف.

كما يمكن اعتبارها هي الوسيلة شائعة لاستخدام أكبر عدد ن المعلومات عن الأفراد وهي أكثر الوسائل شمولا وتحليلا (هشام أحمد محمد، 2008- ص32).

أنواع دراسة الحالة:

هناك عدة أنواع من دراسة الحالة وعلى الباحث أن يختار منها ما يتناسب مع اهدافه دراسة منها:

د- دراسة الحالة التوضيحية: هذه دراسة وصفية في الأساس وتهدف إلى التعريف بالموقف المحدد.

دراسة الحالة الاستكشافية: هذه دراسات مكثفة تجرى قبل تنفيذ مشاريع البحث الكبرى هدفها الأساسي هو المساعدة في تحديد أسئلة البحث ومقاييس ومن سلبيات هذه الطريقة أن النتائج الأولية قد تبدو مقنعة ثم تنشر كاستنتاجات نهائية.

دراسة الحالة التراكمية: تهدف هذه الطريقة إلى مراكمة جمعت من الواقع مختلفة وفي أوقات مختلفة والفكرة الأساسية وراء هذه الطريقة هي أن جمع الدراسات السابقة يسمح بتعميمات أوسع بدو تكاليف دراسات جديدة وقد تكون مجرد إعادة للدراسة السابقة.

دراسة الحالة النقدية: تهتم هذه الطريقة بدراسة حالة واحدة في موقف واحد أو عدة مواقف، دون الاهتمام بالوصول إلى تعميمات محددة هي مقيدة من الدراسة السباب والنتائج(ماجد محمد الخياط، سنة 2011- ص106- 107).

مميزات دراسة الحالة:

يعتبر أسلوب دراسة الحالة أسلوبا علي القيمة والفائدة عندما يرغب الباحث في الحصول على كم كبير جدا من المعلومات عن موضوع البحث، ذلك لأن دراسة الحالة تزود الباحث بكم هائل من التفاصيل في كثير من الحالات يرغب الباحثون في مثل هذه التفاصيل عندما يعرفون بالتفصيل عن أي يبحثون وتعتبر دراسة الحالة من الناحية العملية مفيدة للباحث الذي يحاول التوصل إلى أفكار وأدلة جديدة لإجراء المزيد من البحث ولا يعني هذا إلى أن قصر استخدام دراسة الحالة على المرحلة الاستكشافية فقط من الدراسة، إنما يمكن لاستخدام أسلوب دراسة الحالة لجمع معلومات وصفية وتوضيحية.

ويوضح أسلوب دراسة الحالة لماذا تعدت بعض الأشياء وتمكن الباحث من التعامل مع العديد من الأدلة والبراهين، ويمكن أن تتضمن دراسة الحالة دراسة الوثائق والمقابلات الشخصية، والملاحظة المباشرة وحتى المسح وكلما توافر الكثير من مصادر البيانات التي يمكن استخدامها في دراسة الحالة تكون دراسة حالة أقوى.

ويرى مؤيدو دراسة الحالة أنها توفر بيانات مفصلة أكثر من التحليل الإحصائي كما يرى العديد من الباحثين أن دراسة الحالة تناسب بعث المواقف الخلاقة والمبدعة فيما يرى المعارضون أن دراسة الحالة يصعب تعميم نتائجها لأنها تعاني من ذاتية متأصلة ولأنها مبنية على بيانات نوعية ذاتية أو فقط للإطار الذي انتخب فيه ويشكل أكثر تحديدا يمكن أن تتميز دراسة الحالة بـ:

- **المرونة**: دراسة الحالة تتميز بمرونة ظاهرة مقارنتها بوسائل جمع المعلومات الأخرى. ولأنها تركز على الاستكشاف أكثر من الإدراك والتنبؤ، فإن الباحث يتمتع بحرية نسبية لاكتشاف القضايا كما للباحث حرية كبيرة في طرح أسئلة البحث توسيع مداها.

- **التأكيد على السياق**: لأن دراسة الحالة تركز على فهم موضوع واحد، فقد تخصصت دراسات الحالة في البيانات العميق والوصف الكمي المبني على سياقات محددة مما يضفي على نتائج البحث وجها أكثر انسانية(ماجد محمد الخياط، سنة 2011- ص115- 116).

أسلوب دراسة الحالة:

يمكن تطبيق دراسة الحالة بطريقتين هما تاريخ الحالة والتاريخ الشخصي للحياة تهدف طريقة تاريخ الحالة غلى دراسية دورة حياة الحالة وتطورها ونموها الطبيعي أو دراسة علمية محددة من هذه الر أو الفترة من فتراتها أما الطريقة الثانية طريقة التاريخ الشخص للحياة، فتهتم بعرض حياة الحالة من خلال جهة نظر الحالة ذاتها وتتطلب دراسة تاريخ الحالة أتن يستخدم باحث غالبا المقابلة الشخصية المتعمقة كأداة لجميع البيانات وإذا كانت الحالة فلا يكتفي بإجراء المقابلة مع الحالة فقط وغنما يقوم بإجراء المقابلات مع والديه وأبنائه وأقاربه وأصدقائه ومدرسة وغيرهم من الأفراد المقربين إلى الحالة.

وتعتمد كل من طريقة تاريخ الحالة التاريخ الشخصية للحياة ليس فقط على ما يدلي به المبحوث شفاهة في المقابلة بلا على المصادر الأخرى كالوثائق الشخصية التي تأخذ أشكالا متعددة مثل اليوميات أو الخطابات أو الاعترافات.

ويتطلب أسلوب دراسة الحالة أن يقوم الباحث بتسجيل وتصنيف البيانات عن الحالات التي يقوم بدراستها مما يتطلب أن يعد الباحث ملف لكل حالة على وحدة ثم يقوم الباحث العناصر المتشابهة من الناحية والمختلفة من ناحية أخرى لي يستطيع عقد مقارنات بين الحالات في ضوء الفروق بينهما وأخيرا يمكن للباحث أن يصوغ نتائج بعد استخلاص التعميمات منها.

كما ستطلب دراسة حالة من الباحث انتقائيا المساواة التي يجمعها والمعيار الأساسي في عملية الانتقاء هذه يتوقف على مدى ارتباطك البيانات بمشكلة البحث ويجب أن يكون لدى الباحث إطار تصوره واضح لتوجهه في عملية جميع البيانات وتصنيفها(طلعت إبراهيم لطفي، سنة 1990- ص51- 53).

إجراء دراسة حالة:

لا تتبع دراسة حالة ترتيبا دقيقا وامتداد مثل باقي الأساليب التقليدية للبحوث كمية ومع ذلك يتم تنفيذ دراسة الحالة من خلال عدة مراحل وهي: تصميم الدراسة الاستطلاعية، جمع البيانات، تحليل البيانات، تقدير التقرير.

تصميم دراسة الحالة:

هي أولى اهتمامات دراسة الحالة هو ماذا يسال الباحث وتناسب دراسة الحالة إلى حد كبير الأسئلة التي تبدأ بـ: كيف، لماذا، وبعدد السؤال الواضح للبحث الجهود التي تبذل لدراسة الحالة، ويركز تصميم البحث أيضا فعلى ماذا تحلل الحالة؟ وما هي مكوناتها او عناصرها؟ وفي كثير من المواقف قد تكون الحالة حالة فردية او حالة تشمل عدة أفراد أو حدثا أو عدة أحداث إذا جمعت المعلومات عن كل فرد ذي علاقة بالحالة تقدم النتائج في شكل دراسة حالة واحدة وفي شكل دراسة حالة متعددة أو جماعية وفي مواقف أخرى يكون من الصعب وضع حدود محددة للحالة وتكون الحالة إقرارا محددا أو منظمة معينة في وقت معين أو برنامج معين أو حدثا منفردا.

وتعتبر أدبيات البحث المتاحة أحدى الوسائل المستدامة لتحديد ماذا يستخدم وعادة يرغب الباحثون في مقارنة نتائج أبحاثهم بنتائج الأبحاث السابقة لذلك من أفكار الجيدة أنه يراجع الباحث الأبحاث السابقة والتي تم إجراءها في الماضي.

وعلى الباحث الذي يستخدم أسلوب دراسة حالة بأن يعد دراسة استطلاعية أو بروتوكول او نظاما للدراسة قبل إجراء دراسة الاستطلاعية يتضمن البروتوكول الإجراءات الواجب استخدماها في دراسة الحالة، ووسائل جمع المعلومات الإجراءات الضرورية التي تمكن من الوصول إلى شص معين أو منظمة معينة كما اشتمل البروتوكول على الوسائل التي تمكن الباحث من الوصول إلى السجلات، ويشتمل أيضا على جدول جمع البيانات كما يحدد البروتوكول أساليب التعامل مع مشاكل الإمداد بالسجلات المطلوبة لدراسة الحالة، فمثلا لابد أن يهتم البروتوكول بتوفر آلة تصوير في مواقع الدراسة لعمل نسخ من السجلات ويجب التأكد.

خطوات دراسة الحالة:

- على الرغم من خطوات إعداد البحث هي صالحة الاستخدام لكل مناهج البحث العلمي وأساليب إلا أنه يعرف التأكيد على البعض هذه الخطوات في هذا المنهج لذلك وخطوات دراسة الحالة يمكن أن نوجزها بالآتي:

- تحديد الحالة ومشكلة المراد دراستها.

- جمع البيانات الأولية والضرورية لفهم الحالة أو المشكلة وتنكون فكرة واضحة وكافية عنها أن توسع قاعدة المعرفة في الحالة والمشكلة المطلوب دراستها.

- صياغة الفرضية التي تعطي التفسيرات المنطقية والمحتملة لمشكلة البحث ونشتها وتطورها.

- ثم تأتي بعض ذلك الخطوات المكملة العامة الأخرى(محمود محمد الجراح، 2008- ص113).

أهمية دراسة الحالة:

- يمكن الباحث من استيعاب الموضوع بشكل واضح أكثر وضوحا من المنهج المسحي من خلال تناوله بشكل متكامل ومتعمق تتضح فيه كل الأسباب والمشاكل

- تهتم دراسة الحالة في إظهار الحالة البحوثية في زمنها الحالي وكذلك التنبؤات لمستقبلية لها.

- تركز على دراسة السلوك البشري في المؤسسة المعنية بالبحث وتعمل على المعالجة مشاكله وتقويم انحرافاته من خلال النتائج التي يتوصل إليها الباحث والتوصيات وتطبيق الإصلاحات التي يراها مطلوبة.

- تمكن الجهة المبحوثة والأشخاص القائمين عليها من تجاوز القلق والمخاوف على مؤسستهم من خلال تشخيص واستيعاب عناصر الضعف المجودة والمؤثرة على مسيرة العمل(محمود محمد الجراح، 2008- ص109).

عيوب دراسة الحالة:

- الافتقار إلى الدقة العلمية حي يلاحظ في الحالات عديدة من دراسة الحالة أن الباحث لا يعطي دراسة الحالة الاهتمام الكافي كما قد يستخدم أدلة مشكوكا بها أو حتى محل تساؤل كما يؤثر تحيز الباحث على النتائج ومن السهل على الباحث أن يجري دراسة حالة دون إعطائها الاهتمام الكافي ولكن تتطلب دراسة الحالة الجيدة وقتا وجهدا.

التعميم: ليس من السهل التعميم على دراسة حالة وعندما يهدف الباحث إلى التوصل إلى نتائج معيارية مبنية على أساس إحصائي عن تكرار أو الظاهرة في مجتمع كل محدد فإن طريقة دراسة

الحالة لا تتحقق الهدف ويكون من المناسب أكثر استخدام طرق بحث أخرى، ولا يعني هذا أن نتائج دراسة حالة ذات خصوصية ومميزة ولكن عندما يهدف الباحث إلى التوصل إلى افتراضات بناء على نظريات فإن أسلوب دراسة الحالة يكون مناسبا جدا.

إن دراسة الحال مثل أي مشاركة قائمة على الملاحظة تستهلك وقتا ومن وقت لآخر تنتج كما كبيرا من البيانات النوعية التي يصعب تلخيصها وتحليلها خصوصا للباحث المبتدئ لذلك يضطر الباحثون إلى الانتظار سنين حتى يصل البحث إلى النتائج وقد تكون النتائج ضعيفة وللتغلب على هذه المشكلة فإن بعض الكتاب يجربون طرق غير تقليدية لتوصل المعلومات.

الذاتية المتأصلة: والنتائج عن التفسير الذاتي للبيانات كما أن النتائج لا يمكن تعميمها إلى على الحالات المشابهة، مصداقيتها يصعب اختيارها ونادرا ما تقدم دراسة الحالة مقترحات لحل مشاكل.

اعتبارات الأخلاقية المتعلقة بخلفيات الباحثين تمويل دراسات الحالة وعدم الالتزام بتصميم الدراسة وجمع بيانات خارج نطاق اهتمام الدراسة(ماجد محمد الخياط، 2011- ص116- 117).

خاتمة:

تعتبر دراسة الحالة من أهم الأساليب التي تساهم في عملية جمع المعلومات باستخدام تقنيات مختلفة كالملاحظة والمقالة فهو يشبه الدراسة المسحية.

كما تختلف الحالة التي تجري عليها البحث من مؤسسة إلى هيئة اجتماعية إلا أن من عيوبها يصعب تعميم النتائج لأسباب تغير في الظروف المحيطة.

قائمة المراجع:

1- طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماع، د ط، دار غريب نشر والتوزيع، مصرن 1990.

2- ماجد محمد الخياط، أساليب البحث العلمي، ط1- دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

3- هشام احمد محمد، مناهج البحث في علم النفس، ط1- الرؤية للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.

4- محمود محمد الحراج، أصول البحث العلمي، ط1- دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

المحاضرة الثانية عشر:

فتتعلق بموضوع تحليل المضمون والذي يعتبر تقنية من التقنيات المطبقة في حقل علم الاجتماع وخاصة التخصص المرتبط بالدراسات الاتصالية والإعلامية المرتبطة بالمجتمع كالخطابات والندوات والبرامج والمظاهرات السياسية المرتبطة بالإعلام والصحافة، وبالتالي سوف نستعرض أهم محتوياته .

مقدمة:

انه مما لاشك فيه أن تحليل المضمون هو تقنية من التقنيات المختلفة، ولذا على الباحث أن يحدد أسلوب المناسب الذي يمكنه من دراسة الظاهرة، ومن بين هذه التقنيات، الملاحظة، والمقابلة، والاستمارة وتحليل المضمون، هذا الأخير الذي يعتمد على التقنيات السابقة بالإضافة إلى المناهج التي تجعل الباحث يمر على المعلومات المراد تحليل مضمونها كالمقالات والوثائق والخطابات والكتب والبحوث والمذكرات واللقاءات المصورة، وذلك بهدف تحليل معطياتها سواء على مستوى اللغة والأسلوب والمصطلحات المستخدمة في الظاهرة المدروسة، وبالتالي نطرح التساؤل التالي كيف تساهم تقنية تحليل المضمون في دراسة الظواهر ؟ والى أي مدى تساهم في إثراء المضامين التي يتوخاها البحث العلمي؟.

لمحة تاريخية عن تقنية تحليل المضمون:

لا يوجد تاريخ دقيق لبدايات تحليل المحتوى، وإنما تعود بداياته إلى لازويل وزملائه في عام1930، عندما كانوا في مدرسة الصحافة في كولومبيا بأمريكا، ثم تبعه الدراسة التي أجراها سبيدspeed، لمقارنة التغير في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد محاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها، بتخفيض الثمن وزيادة الحجم واتجاهها إلى الإثارة في تحرير الموضوعات الصحفية.

ومن بين الدراسات التي طبقت فيها دراسة ويليwilly للصحف، الإقليمية التي استخدم فيها نفس الفئات ونفس المقاييس لدراسة تطور الصحف الإقليمية الأسبوعية التي كان يعتمد عليها وحدها خلال حرب الاستقلال الأمريكية، وفي عام1940، كان هناك استخدام منظم للمنهج في بحوث الصحافة بعد الدراسات التي قدمها كل من لازويل وليتس من خلال المعارف الخاصة بدراسة الدعاية في جامعة شيكاغو، أجرى باركوس دراسة تحليلية كمية على 1719بحثا ومرجعا في تحليل المحتوى بعد تصنيفها إلى فئات لأغراض التحليل، وأصبحت تعقد المؤتمرات والندوات، ومن ذلك المؤتمر القومي الأمريكي سنة 1967وهو المؤتمر الأول الذي خصص لهذا الموضوع، أما في البلدان

العربية ظهر أولا في الدراسات الاجتماعية ثم تلاه المجال الإعلامي عندما أنشئت كلية الإعلام في مصر سنة1970 .

مفهوم تحليل المضمون:

هو عملية ملازمة للفكر الإنساني، تستهدف إدراك الأشياء والظواهر بوضوح من خلال عزل عناصرها بعضها عن بعض، ومعرفة خصائص أو سمات هذه العناصر، وطبيعة العلاقات التي تقوم بينها، وهذه هي الفكرة العامة للعملية التحليل مهما اختلفت الأساليب والوسائل، وتطورت بتطور المعارف والعلوم.

المحتوى:

هل كل مايقوله الفرد آو يكتبه ليحقق من خلاله أهداف اتصالية مع آخرين، وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطريقة معينة ترتبط بشخصية الفرد-مصدر-وسماته الاجتماعية فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد، ويستهدف جمهورا محددا بسماته واحتياجاته واهتماماته ليدرك ما في المحتوى من معاني وأفكار فيتحقق اللقاء والمشاركة بين المصدر والجمهور.

أما تحليل المحتوى:

لازال تعريف الذي وضعه برلسون في كتابه سنة1952، تحت عنوان "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال " وتقنية بحث من اجل الوصف الموضوعي والمنتظم والكمي والمحتوى الظاهري للاتصال (سبعون، 2012، ص229). وهو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة او المرئية والتي تصدر عن الأفراد آو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي، ويسمح بالقيام بسحب كيفي او كمي بهدف التفسير، الفهم والمقارنة.(أنجرس، م، 2004، ص46).

خصائص تحليل المضمون:

من أهم خصائص تحليل المضمون نجد أسلوب الوصف ويهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال (الوصف يعني تفسير الظاهرة كما تقع)، وتقديم تفسيرا موضوعيا دقيقا لموضوعها أو مضمونها، والباحث يجب أن يكون محايدا، ويتقبل ما يسفر عنه التحليل من نتائج.ومن خصائصه أيضا .

أسلوب موضوعي:

يعني بذلك أمرين أولهما: إن هذه الأداة تقيس بكفاءة ما وضعت قياسه (تقوم بتحليل مادة الاتصال ويجب توفر شرط الصدق).ثانيهما: إن هذه الأداة يستطيع باحثون آخرون استخدامها، كما يستطيع الباحث نفسه إعادة استخدامها لتحليل المادة نفسها، ويتميز بشرط الثبات، ولكي يتوفر يجب أن تعطي نفس النتائج .

أسلوب منظم:

يعني التنظيم هنا أن يتم التحليل في ضوء خطة بحثية علمية وفروض علمية يتضح من خلالها الخطوات التي مر بها التحليل حتى النتائج، يذكر بيرلسون أن مطلب التنظيم يحتوي على أمرين، أن يستوفي الباحث عناصر الموضوع الذي يجري تحليله، وان يتوافق التحليل مع الفروض العلمية التي سبق صياغتها، هو أسلوب كمي يعتمد على التقدير الكمي وفيه يقوم الباحث بترجمة ملاحظاته إلى أساليب رياضية وإحصائية وأرقام عددية، او تقديرات كمية مثل، قليل/كثير.، والتقدير الكمي يمكن من التحقق من صدق التحليل وثباته فضلا عن إمكانية إعادته لاعتماده على التقديرات الرقمية(أبو عمشة، خ، ب.س.ن، ص12).

أسلوب علمي: يهدف من خلاله دراسة ظواهر المحتوى إلى وضع قوانين لتفسيرها والكشف عن العلاقات التي بين بعضها البعض، ويتم وضع تعريفا إجرائيا محدد الفئات للمحتوى التي يتم استخدامها، ويهتم بوصف وتنسيق النقاط التي تحتويها مادة الاتصال، وهذا ما يسهل فهمها والحكم عليها .

الفرق بين تحليل المضمون وتحليل المحتوى:

الأول يقوم به الباحث من تحليل للمعلومات الوثائقية ويعتمد على المصادر الأصلية ويعتمد فيه على المنهج الوثائقي الذي يسمح باستخراج البراهين والأدلة.، أما الثاني فيقصد به التكميم الذي يطبق على الظاهرة المدروسة، وهو يصف فقط ولا يجيب على سؤال لماذا؟

مزايا وعيوب تحليل المحتوى:

ومن مزاياه، عدم الاتصال بالمصادر البشرية، واحتمال تدخل ذاتي للمصدر البشري الذي يقدم المعلومات، أو يقلل من إمكان وقوع هذه المصادر في أخطاء مقصودة أو غير مقصودة، وان لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها كما هي قبل وبعد إجراء الدراسة، وهنالك إمكانية لإعادة

إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة أو مع نتائج دراسة ظواهر وحالات أخرى.، أما العيوب فتكمن في كون بعض الوثائق التي يحللها الباحث ليست واقعية، بل تمثل صورة مثالية، قد لا يستطيع الباحث الاطلاع على بعض الوثائق الهامة والتي تتسم بطابع السرية، وقد تكون بعض الوثائق محرفة أو مزورة، مما يؤدي إلى نتائج خاطئة بعد تحليلها، ورغم ذلك يستطيع الباحث أن يقلل من هذه الصعوبات، إذا نجح في اختيار عينة ممثلة عن الوثائق وإذا استخدم المنهج العلمي في نقدها قبل دراستها وتحليلها(عبيدات، ذ، 1999، ص214).

خطوات تحليل المضمون:

1/صياغة مشكلة البحث والفروض: فمن الممكن صياغة المشكلة في صورة تقريرية أو استفهامية أو فيهما معا، وبعدها يستخلص التساؤلات البحثية كطريقة أكثر تحديد لما يسعى البحث الإجابة عنه.

2/تحديد مجتمع البحث والعينة: يقصد بذلك المجال الذي سيتم فيه التحليل، وعلى العينة أن تكون مماثلة لمجتمع البحث .

3/تحديد فئات التحليل: يقصد بها العناصر التي تكون المضمون أو المحتوى، وتحديديها بسرعة عملية التحليل والوصول إلى النتائج.

4/تحديد وحدات التحليل: هناك خمسة وحدات:

1/4/وحدة الكلمة: تستخدم لتحليل المفاهيم والمصطلحات والكلمة .

2/4/وحدة الفكرة: قد تكون جملة أو عبارة أو فقرة تدور حول فكرة متجددة .

3/4/وحدة الشخصية: وتستخدم في تحليل القصص والكتب التاريخية والسير وذلك بقصد تصنيفيهم.

4/4/وحدة طبيعة المادة: يتم معرفة المادة ومدى المساحة التي تشغلها صفحات، أسطر، الزمن.

5/4/وحدة المساحة والزمن: قد تكون كتابا أو فيلما أو قصة أو مقالة.

تصميم أداة التحليل:

يقصد بها الاستمارة التي يصممها المحلل لجميع البيانات ورصد تكرار وحدات التحليل التي يراد قياسها، وتصميم الاستمارة من الأمور المهمة لأنها، تساعد المحلل على اصطفاء عناصر التحليل

وعدم إغفال بعضها .، وتمكن المحلل من إتباع أسلوب موحد في التحليل ورصد التكرارات.، وتمكن المحلل من اختصار الوقت والجهد المبذول في عملية التحليل.(حاجي، خ، 1997، ص7).

وتقنية تحليل المضمون يستخدمها الباحث لتحليل مجتمع وثقافته ومختلف ميزاته والظواهر السائدة فيه على مستوى معين أو عدة مستويات أو الوقوف على مضمون الاتصال ودراسته وتحليليه.

قائمة المراجع:

1/أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

2/عبيدات ذوقان وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط1، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.

3/أبو عمشة خالد حسين، تحليل المحتوى، مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه، شبكة الألوكة للنشر الالكتروني، 2015.

4/حاجي خديجة بنت محمد عمر، طرق وأدوات تحليل مناهج اللغة العربية، بدون طبعة، قسم المناهج للغة العربية، جامعة طيبة، 1438/1437.

المحاضرة الثالثة:

عشر فتعنونت بموضوع القياس السوسيومتري:

والذي يعتبر موضوع جديد بالنسبة لطلبة علم الاجتماع، وكذلك نظرا لقلة توظفيه في البحوث المعتمدة أو الدراسات التي تعطى لهم في السنة الدراسية .ويعد موضوع القياس السوسيومتري موضوع مبهم وغير معروف للوهلة الأولى، حيث يعتبر أداة قياس لمعرفة طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد من اجل إعطاء صورة للبناء الداخلي للجماعات والعلاقات الموجودة بينهم، كما ينسب هذا العلم للعالم جاكوب مورينو" حيث كرس حياته لعلاج المهمشين والمنبوذين من نساء وأطفال ولاجئين مما ساعد على بروز هذا الموضوع، حيث مرت السوسيومترية بعدة مراحل حتى وصلت إلى ماهي عليه اليوم، انطلاقا من تواجد مورينو في اروبا ثم المرحلة الثانية هجرته إلى أمريكا والمرحلة الثالثة شيوع واعتمادها في المعاهد وانتشارها في فرنسا وانجلترا وأمريكا واعتمادها داخل العديد من المؤسسات التنظيمية بمختلف أنواعها ...الخ

مفهوم القياس السوسيومتري:

هو تحديد أرقام للصفات أو الخصائص أو الأشياء وفقا لقوانين تعطي معنى لهذه الأرقام المجردة(النيل أبو السيد، 2014، ص254.).

إن عملية القياس في البحوث الاجتماعية تهدف إلى استخدام الأرقام للتعبير عن الظواهر أو المشكلات أو القضايا مجال الدراسة، أي انه من خلال القياس يتم نقل الوضع التطبيقي أو العملي للظواهر محل الدراسة إلى الوضع التجريدي في صورة أرقام أو مؤشرات ذات دلالة لهذه الظواهر (بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني: 2012، ص103).

ومن ذلك يمكن القول انه من خلال القياس يتم تحديد الأرقام ذات العلاقة بخصائص القضايا البحثية الموجودة بالواقع العملي.إي إن القياس في هذه الحالة هو وسيلة للتعبير أو إيجاد الصلة بين الواقع العملي للموضوعات محل الدراسة (رغبات، اتجاهات، ....الخ)والوضع التجريدي أو التمثيل الرقمي لهذه الجوانب.، أما القياس الاجتماعي لغويا وهو ترجمة للفظة الانجليزية sociometre التي تتألف من شقين الأول socioوالثانيmetreويعني القياس .، إما اصطلاحا فيقصد به تلك الطريقة المنهجية المستخدمة لتقدير العلاقات الاجتماعية كميا وقياس نوعيتها من حيث

مدى الجذب والرفض أو النفور بين الأفراد داخل الجماعات الصغيرة والكبيرة(طلعت ابراهيم لطفي: 1995، ص96.).

فالقياس الاجتماعي نظرية خاصة بالعلاقات الاجتماعية او موضوع من موضوعات العلوم الاجتماعية الجديدة أو منهج في البحث الاجتماعي أو هو كل ما ذكر في إن معا، أي نظرية وموضوع ومنهج وطريقة وأداة من أدوات جمع البيانات.

قائمة المراجع:

1-النيل أبو السيد، علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، مصر، 2009، ص254.

2-بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص103.

3-طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، ب، ط، دار الغريب للنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص254.

المحاضرة الرابعة عشر:

فتتعلق بموضوع مهم وهو عرض وتبويب البيانات المتحصل عليها من خلال مرحلة جمع المعلومات، أي الأرقام والجداول والبيانات الكمية المتحصل عليها تترجم إلى بيانات وتجميعها وتبويبها يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها وقراءاتها قراءة سوسيولوجية.

الموضوع عرض وتبويب البيانات:

يقصد بتبويب البيانات، عرضها في جداول مناسبة وذلك حتى يمكن تلخيصها وفهمها واستيعابها واستنتاج النتائج منها ومقارنتها بغيرها من البيانات.، كما تعتبر عرض وتبويب البيانات الإحصائية الخطوة الثانية بعد تجميع هذه البيانات الخام، وتتوقف طريقة عرض البيانات على نوع هذه البيانات وعلى الحقائق المطلوب إبرازها وهناك طريقتان أساسيتان لعرض وتبويب البيانات الإحصائية(بدر، ا، 1978، ص91).

البيانات: تلك المادة المسلحة على شكل رموز أو أرقام أو جمل أو عبارات يمكن للإنسان تحليلها أو تعليلها.

تصنيف البيانات وتبويبها:

تحتاج البيانات الأولية التي تجمع بواسطة الملاحظة والمقابلة والاستبانة إلى معالجة وإجراءات عديدة قبل أن تصبح مفهومة وذات معنى علمي وقابلية للقياس والتحليل واستخلاص النتائج منها حول مشكلة البحث العلمي، ومن الخطوات الأولية بهذا الخصوص عملية تصنيف البيانات وتبويبها بطرق عديدة ملائمة لطبيعة البحث وأهدافه وغير ذلك.(ربحي عليان، 2009، ص17).

أنواع البيانات:

تنقسم البيانات إلى قسمين رئيسين، وكل فسم يتفرع إلى أنواع أخرى وهي:

أ/البيانات النوعية:

هذا النوع من البيانات يكون غالبا في البحوث، لا يمكن تمثيله بالأرقام فغالبا ما يتم تمثيلها باللغة وينقسم إلى نوعين:

1/البيانات الاسمية:

بيانات تتكون في صورة غير عددية ولا يمكن التفاضل بينها، وتتكون من مجموعات متنافية مثل الأسئلة التي جوابها يكون بنعم أو لا أو السؤال عن نوع الجنس، فهناك طبقتان إما ذكر أو أنثى.، وعن الحالة الاجتماعية (متزوج، أرمل، عازب، مطلق).

2/البيانات الترتيبية:

هي أيضا تكون في صورة غير عددية، ولا يمكن إجراء العمليات الحسابية عليها، والفرق بينها وبين البيانات الاسمية هو عملية المفاضلة والترتيب بين الطبقات، نستطيع في البيانات الترتيبية ترتيب البيانات مثل مستوى التعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي، جامعي).أو معدل الدخل الشهري.، وهناك بعض الأمور والحقائق المتعلقة بالبيانات النوعية وهي كالتالي، هذا النوع من البيانات غير رقمية ويدرس في العادة والأنماط والتوجهات بشكل عام.، وغالبا ما توصف بأنها بيانات غنية بالمعلومات أكثر في البيانات الرقمية.، ويمكن جمعها من خلال أساليب وطرق مثل تقنيات المراقبة، مجموعات التركيز، المقابلات، دراسة الحالة.(موريس انجرس، 2004، ص374.).

ب/البيانات الكمية:

هذا النوع من البيانات يمكن تمثيله بالأرقام ومن أنواعها .

1/البيانات الفقرة:

تكون بيانات الفقرة في صورة عددية توضح أو تمثل القيمة الفعلية للظاهرة وتستطيع أن تجرى عليها العمليات الحسابية مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وغيرها من العمليات الحسابية، لكن عملية الضرب والقسمة بين البيانات في هذا النوع لا تعطيك أي معنى حقيقي فمثلا لو أخذت بيانات في هذا النوع لا تعطيك أي معنى حقيقي فمثلا لو أخذت بيانات عن موعد الذهاب للنوم لشخص يذهب للنوم على الساعة09والاخر يذهب على الساعة11، تستطيع أن تستنتج هناك فرقا مقداره ساعتين في حال الطرح بينهما لكن الضرب والقسمة بينهما لن تعطيك أي نتائج أو معلومات مفيدة ويمتاز هذا النوع أيضا بالتساوي المسافات بين الرتب يستخدم هذا المقياس كثيرا في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية.

البيانات النسبية:

بيانات تكون في مستوى أعلى في البيانات السابقة بحيث تكون في صورة عددية ونستطيع أن نجري عليها جمع العمليات الحسابية من متوسط حسابي أو انحراف معياري آو عملية الضرب والقسمة، والنتائج هنا تعطيك معلومات ذات قيمة وفائدة فمثلا لو أخذنا سنوات الخبرة والعمل في مجال معين كشخص خبرته5 سنوات والأخر 3 سنوات، فمن خلال قسمتهم على بعض، فابمكانك أن تستخرج مقدار النسبة والتناسب بين الشخصية، ويمتاز هذا النوع من البيانات في أن قيمة الصفر تعني انعدام الظاهرة واغلب البيانات المتعلقة، وهناك نوع أخر الذي يشمل البيانات النوعية على البيانات الكمية ويسمى بالبيانات المختلطة(عبيدات، م، 1999، ص181).

خطوات معالجة البيانات:

- الحصول على البيانات وتسجيلها.
- مراجعة هذه البيانات
- طريقة أو خطوة الفرز بمعنى ترتيب البيانات
- العمليات الحسابية أو المنطقية

كيفية ترتيب البيانات:

طريقة الترميز:

يسمح بمنح رمزا أو رقما لمجموعة من المعطيات أو لعولمة تم الحصول عليها.

قائمة المراجع:

1-ربحي مصطفى عليان، طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي، ط1، دار صفاء، الأردن، 2009، ص17.

2-موريس أنجرس، مرجع سبق ذكره، ص374.

3-عبيدات، مرجع سبق ذكره، ص188.

المحاضرة الخامسة عشر:

فتتعلق بموضوع التوثيق والاقتباس، حيث يعتبرا من الخطوات الأساسية والهامة للبحث، فهو يكسب البحث أهمية بالغة، وتعزز من مصداقية البحوث والمعلومات المنشورة فيه، ويعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، ولهذا فان مدى مصداقية وجدية البحث تقاس أساسا بمقدار عدد وتنوع المصادر والمراجع التي استند عليها الباحث، فيجب على الباحث عندما يقتبس معلومات من وثائق مختلفة، ثم يعطي كافة المعلومات المتعلقة بهذه الوثائق .

مفهوم الاقتباس:

هو نقل أفكار الآخرين مع التوثيق وهو نوعان: مباشر وغير مباشر.

أ_الاقتباس المباشر:

وهو نقل الأفكار حرفيا مع التوثيق ويستخدم في الحالات التالية .

1/-إذا خاف الباحث أن يفقد النص جماليته ومعناه كما في حالة الأمثال العربية والنصوص الشعرية أو النثرية.

2/-إذا كان النص من النوع الذي لا يستطيع إعمال العقل فيه كالآيات والأحاديث الشريفة.

ب_الاقتباس الغير مباشر:

أي نقل أفكار الآخرين بتصرف مع توثيق المعلومة لصاحبها وتعني بكلمة **بتصرف** أي ان الباحث يغير ويعدل في صياغة النص أثناء اقتباسه، هذا النوع يعتبر الأفضل لأن شخصية الباحث تكون موجودة فهو خلال اقتباسه ينفذ الفكرة أويؤيدها أو يربطها بين عدة أفكار أو يفهم المعلومة ويلخصها بأسلوبه وهكذا (محمد عادل عبد الله، 2010، ص36).

أهمية الاقتباس في البحث العلمي:

يعتمد الباحث أيا كان ميدان تخصصه على نقل بعض الأفكار التي أنتجها الآخرين أثناء القيام ببحثه أو رسالته، ولا شك أن الموروث الثقافي المتراكم عبر الحقب الزمنية المتتالية هو منبع ضخم للأفكار التي يبنى عليها الباحث العلمي أفكاره .(عبد الله محمد الشريف، 1996، ص62).وظائف الاقتباس:

دواعي الاقتباس:

- موقف الباحث من قضية ما
- إذا كان لتنفيذ رأي معارض
- إذا كانت كلمات النص المقتبس تجسد معنى يطرحه الباحث على نحو أفضل.

تعريف التوثيق:

- هو استخدام الأدلة العلمية والتقنية من مصادرها لزيادة قوة الفكرة والبرهان عليها وهو مجموعة من الوثائق تتضمن مواد يتم جمعها لأغراض محددة.

كيفية التوثيق:

1/**الكتب:**

يذكر لقب المؤلف واسمه وسنة النشر بين قوسين، وإذا لم يكن لها تاريخ تكتب بدون تاريخ أو اختصارها إلى د.ت وعنوان الكتاب، ورقم الطبعة إن وجدت ولا تسجل إلا الطبعة الثانية فما فوق وإهمال تسجيل رقم الطبعة، ثم يسجل اسم دار النشر أو الناشر، وعدم تسجيل ذلك يعني أن المؤلف هو الناشر، ثم يسجل مكان النشر وتهمل ألقاب المؤلفين كالدكتور أو الشيخ.(عبيدات، م، 1999، ص21).

2/**الكتب التراثية:**

في حالة الكتاب التراثي، فيوثق كغيره من الكتب المعاصرة أو الحديث الا أنه ينبغي ذكر تاريخ وفاة المؤلف بعد ذكر اسمه سابق لتاريخ النشر

3/**كتاب له أكثر من مؤلفين:**

تكتب أسماء المؤلفين ثم تصنيف عبارة وآخرون.

4/كتاب مترجم:

الاسم الأخير للمؤلف، الحرف الأول من الاسم الأول، سنة النشر، عنوان الكتاب مع وضع خط تحته، مكان النشر، الناشر.(عبيدات، 1999، ص23).

5/التقارير الحكومية:

يذكر اسم مؤلفها أو تعد الإدارة الفرعية التي أصدرت التقرير هي المؤلف، وفي حالة عدم وجود أي منهما تعد الوزارة أو الجهة المصدرة هي المؤلف يلي في ذلك سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان التقرير، ثم يحدد نوع التقرير ويشار إلى أنه غير منشور في حالة كونه لذلك، يلي بعده اسم الجهة المصدرة للتقرير، مثال: مديرية الزراعة بالقيلوبية(1988م)جغرافية العمران الريفي في مدينة شبين القناطر بمحافظة القيلوبية، رسالة ماجستار غير منشورة، قسم الجغرافيا.(عبد الرحمان لوري، ع، 2000، ص24)

6/توثيق الرسائل العلمية الغير المنشورة:

-يذكر لقب المؤلف متبوعا بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة مسودا، ثم تحديد الرسالة ويشار إلى أنها غير منشورة، ثم اسم الجامعة، فاسم المدينة، موقع الجامعة .

-توثيق الرسائل العلمية:

اسم الباحث الأخير، الاسم الأول، عنوان الرسالة، درجة الرسالة، (ماجستار، دكتوراه)، الجامعة التي قدمت فيها .(عبد الرحمان لوري، 2000، ص24).

قواعد الاقتباس والتوثيق:

-حذف الألفاظ العلمية للمؤلفين (مهندس، دكتور)في قائمة المصادر.

-التأكد من ذكر أرقام الصفحات التي اشتقت منها المعلومات ولتكرار المصادر المشتقة منها المعلومات يستخدم الباحث العبارات الأتية بالعربية: نفس المصدر: ص20.

-وضع الإشارات والتنقيط في المصادر والاكتفاء بأقل ما يمكن من الإشارات(عبيدات، 1999، ص18).

-اقتباس المعلومات حرفيا أو الاستفادة منها وإعادة صياغتها

-ذكر المصادر في حاشية الصفحات في نهاية البحث أو الفصول

عدم ترقيم المراجع.

_ترتيب المراجع حسب الأحرف الهجائية للاسم الأخير مع إهمال أل التعريف في الترتيب

-عندما يطول توثيق المرجع الواحد الأكثر من سطر فيجب أن تكون الأسطر الأخرى بعيدة عن هامش السطر الأول.(عبد الرحمن، ع، 2000، ص18).

أنواع الاقتباس:

الحرفي أو المباشر استعانة الباحث بفكرة للآخرين يثبتها في كتابه أو تقريره بشكل حرفي كما وردت في المصدر الأصلي دون أي تبديل أو تغيير في كلماتها.

اقتباس المضمون أو الغير مباشر: يستعين الباحث بفكرة معينة أو بعض الفقرات لكاتب معين حيث تصاغ بأسلوب جديد، والصياغة بأسلوب جديد أن تطابق المعنى والمفهوم الذي يقصد، أي تناول الفكرة دون أخذ الكلمات.

المراجع المعتمدة في الموضوع المتعلق بالتوثيق والاقتباس:

1/محمد عادل عبد الله، أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA (ط1)، الرياض، السعودية، 2010.

2/عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، ب.ط، الشفاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996.

3/محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.

4/علي عبد الرحمن لوري، دليل البحث في التوثيق للمراجع، جمعية علم النفس الأمريكية، 2000.

الخاتمة العامة:

وفي الأخير، ومن خلال ما سبق، يبقى مقياس المنهجية وتقنيات البحث من المناهج التي تعطى لها الأولوية والاهتمام من طرف المؤطرين وكذا الباحثين والطلبة في كل السنوات الدراسية الجامعية، وهذا للاستعانة بها في التحليل والبرهنة بالأدوات الممكنة لقياس الظاهرة الاجتماعية ومحاولة كذلك الوصول إلى صدق النتائج والتحقق من صواب الأسباب والدوافع والتقليل من الأخطاء قدر الإمكان التي كانت تحدث في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، وساعدت المنهجية لتنوير طريق الباحثين للغوص أكثر عمق للولوج إلى عمق الظواهر وتحليلها وتفسيرها عبر الأدوات والتقنيات المنهجية الحديثة ومسايرتها للواقع الاجتماعي ولحركة البحث العلمي بصفة عامة والسير بها معا مع البحوث الأخرى المتعلقة بالمادة والطب والفيزياء والتكنولوجيا، لذا اليوم ليس غريبا أن تمدنا البحوث الاجتماعية بنتائج هائلة ودقيقة حول الظواهر الاجتماعية، وهذا راجع للاهتمام الكبير التي تبديه المخابر ومراكز البحث حول كل الظواهر الاجتماعية وفكها وتحليلها ووضعها وتفسيرها بكل الأدوات المنهجية خاصة ما تعلق بالظواهر الجديدة كالجريمة، المخدرات، الانتحار، التلوث البيئي، المواطنة، التنوع البيولوجي.....الخ.

إن الكثير من الدروس والمحاضرات التي سجلتها في هذا السند، قد سبق للطلبة علم الاجتماع الدفعات السابقة دراستها وفهمها وشرحها وتطبقيها على شكل بحوث منجزة من طرفهم ومناقشتها جماعيا في القسم، وان المنهجية في كل السنوات الدراسية مهمة ومفيدة للطالب كونها تربط النظري بالتطبيقي أي الميداني، وقد قمنا جميعا بعرض الدروس المتعلقة بالإشكالية والفرضيات والمفاهيم والمتغيرات والعينة وأنواعها والتفريق بين الأدوات المنهجية المختلفة من استمارة ومقابلة وملاحظة وتحليل المضمون ودراسة الحالة وكذلك كيفية توظيف الدراسات السابقة واختيار موضوع البحث المناسب كلها على السبورة، ولاحظنا مدى اهتمام الطلبة ورغبتهم في التعلم أكثر خاصة إذا كان الشرح مبسط وسهل، وأخيرا نأمل أن يشكل هذا السند البيداغوجي إضافة ودعما عمليا لكل الطلبة في ميدان العلوم الاجتماعية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
2. أبو عمشة خالد حسين، تحليل المحتوى، مفهومه، أهميته، فوائده، خصائصه، أهدافه، أنواعه، شروطه، شبكة الألوكة للنشر الالكتروني، 2015.
3. احمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل، الأردن، ط1، 1998.
4. أنجرس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار القصبة، الجزائر، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، 2004.
5. باشويه عبد الله، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب، تطبيقات، الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
6. بيروني عبد الرحمن، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات الكويت، ط3، 1977 .
7. حاجي خديجة بنت محمد عمر، طرق وأدوات تحليل مناهج اللغة العربية، بدون طبعة، قسم المناهج للغة العربية، جامعة طيبة، 1438/1437
8. حمدي عبد الحميد أحمد مصطفى، المفاهيم الأساسية والفروض أو التساؤلات الدراسة، 2010.
9. خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الجزائر، طبعة 1، 2008.
10. الخياط ماجد محمد، أساسيات البحوث الكمية والنوعية في العلوم الاجتماعية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2010.
11. خيضر كاظم حمود، د موسى سلامة أللوزي، منهجية الحث العلمين ثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.
12. دياب سهيل رزقن، مناهج ابحث العلمي، ب ط، ب دار نشر، غزة، 2003.
13. ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1984.
14. رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، 2007.
15. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، مطبعة السعادة، القاهرة، ط2، 1974.

16. سعيد التل وآخرون، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث والتحليل الإحصائي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

17. سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية، الجزائر، 2012.

18. سليمان بلعور، إعداد الإشكالية وأهميتها في ضمان جودة البحث، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، غرداية، الجزائر، العدد 4، 2009.

19. صلاح الدين شروخ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم، عنابة، ب، ط، 2003.

20. طلعت إبراهيم لطفي، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب، للطباعة والنشر والتوزيع، جامعة القاهرة، 1995.

21. عامر قنديلجي، إيمان السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

22. عبد الباسط عبد المعطي، البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية.

23. عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي أصول البحث في العلوم الاجتماعية، مصر 1995.

24. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة، القاهرة، 1993.

25. عبد الرحمن عدس وآخرون، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1992.

26. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة، بيروت، 2007.

27. عبد القهار داود العاني، منهج البحث والتحقيق في الدراسات العلمية والانسانية، دار وحي القلم، ط1، دمشق، سوريا، 2014، ص50-51.

28. عبد الكريم بوحفص، دليل الطالب لإعداد وإخراج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.

29. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، ب.ط، الشفاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1996.

30. عبدة صلاح الدين، أهمية تحديد المفاهيم والمصطلحات في خطة البحث، 2011.

31. عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، ط2، 1999.

32. علي عبد الرحمن لوري، دليل البحث في التوثيق للمراجع، جمعية علم النفس الأمريكية، 2000.

33. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة ليبيا، 2008.

34. فرج سواني، مفاهيم مهة متعلقة بتصميم البحوث، 2015.

35. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، الجزائر، 2012.

36. فضيل دليو، أسس البحث وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 1997.

37. فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار هومة، الجزائر.

38. لحسن عبد الله باشويه وآخرون، البحث العلمي، مفاهيم، أساليب تطبيقات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010 .

39. محمد عادل عبد الله، أسس البحث العلمي في ضوء التعديلات الواردة في APA (ط1)، الرياض، السعودية، 2010.

40. محمد عبد الغني سعودي، كتابة البحوث العلمية، مكتبة الأنجلومصرية، 2007.

41. محمود محمد الحراج، أصول البحث العلمي، ط1- دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

42. موفق الحمداني وآخرون، أساسيات البحث العلمي، جامعة عمان، العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2006، الطبعة 1.

43. نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة الجزائر، العدد الثامن، جوان 2012.

44. الهاشمي بن واضح، مطبوعة منهجية، إعداد بحوث الدراسات العليا، ماستر، ماجستار، دكتوراه، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، ط1 .

45. هشام احمد محمد، مناهج البحث في علم النفس، ط1، الرؤية للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.

فهرس المحتويات:

مقدمة: 1
البرنامج: مقياس منهجية وتقنيات البحث 2
منهجية وتقنيات البحث 2
مقياس: منهجية وتقنيات البحث 4
مقدمة 4
كيفية اختيار موضوع البحث 4
أسباب اختيار الموضوع 5
الأسباب الذاتية: 5
الأسباب الموضوعية 5
اختيار عنوان البحث: وفيه يجب 6
أما المحاضرة الثانية 7
مفهوم الإشكالية 7
الفرق بين المشكلة والإشكالية: 7
مكونات إشكالية البحث 7
صياغة الإشكالية وشروطها: 9
صياغة الإشكالية وشروطها: 9
مراحل إعداد الإشكالية 10
التجربة الشخصية والملاحظة 10
المطالعة المنظمة 10
معايير اختيار أحسن فكرة البحث: 10
الرغبة الشخصية للباحث في معالجة الموضوع: 10
الفائدة الاجتماعية للموضوع 10
مواصفات الإشكالية: 11
صفة الوضوح والدقة: 11
صفة الواقعية 11
صفة النجاعة 11
أهمية الإشكالية 12
أسئلة تقييمية حول مدى صحة الإشكالية 12
قائمة المراجع: 14

أما المحاضرة الثالثة 15
مقدمة 15
تحديد مفهوم الفرضية 15
مكونات الفرضية 16
خاتمة: 17
قائمة المراجع 17
أما المحاضرة الرابعة 18
المقدمة: 18
تحديد المفاهيم 18
تعريف المتغير 18
المتغير المستقل 18
المتغير التابع 18
تعريف المفهوم 19
الفرق بين المفهوم والمصطلح 19
أنواع المتغيرات 19
قائمة المراجع 20
أما المحاضرة الخامسة 21
المناهج الكمية: 21
المقدمة: 21
المنهج الكمي 21
خصائص البحوث الكمية 22
تصميم البحوث الكمية 22
أما هذه المحاضرة فهي تابعة للمحاضرة الخامسة 24
المقدمة: 24
ماهية البحث النوعي 24
خطوات البحث النوعي: 27
جمع البيانات في الدراسات النوعية 28
تصميم البحوث النوعية 29
الفرق بين البحوث الكمية والنوعية 29
إيجابيات البحث النوعي 30
سلبيات البحث النوعي 30

خاتمة: 31
قائمة المراجع: 31
أما المحاضرة السادسة 32
مقدمة: 32
الموضوع: المناهج 33
أنواع المنهج: 33
خطوات المنهج التجريبي 34
أنماط البحوث الوصفية 35
قائمة المراجع 36
المحاضرة السابعة 37
مقدمة: 37
تعريف العينة 37
مفهوم العينة 38
انواع العينة: 38
واهم هذه الأخطاء 41
مزايا العينة: 42
الخاتمة 42
قائمة المراجع: 43
المحاضرة الثامنة 44
مفهوم الملاحظة: 44
أنواع الملاحظة: 44
الملاحظة البسيطة: 44
الملاحظة المنظمة 45
الملاحظة بالمشاركة 45
الملاحظة بدون المشاركة 46
شروط الملاحظة 46
مزايا الملاحظة 47
عيوب الملاحظة: 48
أهمية الملاحظة 48
خاتمة: 49
المحاضرة التاسعة 50

ما هي المقابلة 50
فتقسم أسئلة المقابلة إلى ثلاثة أنواع 51
أنواع المقابلات: 52
خطوات الإعداد للمقابلة 53
بناء جدول المقابلة 53
التطبيق الاستطلاعي 53
اختيار العينة 54
تنفيذ المقابلة: 54
ميزات المقابلة: 55
سلبيات المقابلة 55
قائمة المراجع 56
المحاضرة العاشرة 57
خطوات تصميم الاستمارة 57
تعديل الاستمارة 58
أشكال الاستمارة: 59
الاستمارة المغلقة 59
الاستمارة المفتوحة 59
قواعد تراعي في صياغة الاستمارة 60
قواعد تتعلق بصياغة السؤال 60
قواعد تراعي في ضمان صدق الإجابة 61
قواعد ترتيب الأسئلة 61
توزيع الاستمارة 61
مزايا الاستبيان 62
عيوب الاستبيان 63
قائمة المراجع 63
المحاضرة الحادية عشر 64
دراسة الحالة 64
أنواع دراسة الحالة 64
مميزات دراسة الحالة 65
أسلوب دراسة الحالة 66
إجراء دراسة حالة 67

تصميم دراسة الحالة:.....67
خطوات دراسة الحالة.....68
أهمية دراسة الحالة:.....68
عيوب دراسة الحالة:.....68
خاتمة 69
قائمة المراجع.....69
المحاضرة الثانية عشر: 70
مقدمة: 70
لمحة تاريخية عن تقنية تحليل المضمون 70
مفهوم تحليل المضمون:.....71
المحتوى:.....71
أما تحليل المحتوى.....71
خصائص تحليل المضمون.....71
أسلوب موضوعي.....72
أسلوب منظم:.....72
الفرق بين تحليل المضمون وتحليل المحتوى 72
مزايا وعيوب تحليل المحتوى.....72
خطوات تحليل المضمون 73
تصميم أداة التحليل.....73
قائمة المراجع.....74
أما المحاضرة الثالثة 75
عشر فتعنونت بموضوع القياس السوسيومتري 75
مفهوم القياس السوسيومتري 75
قائمة المراجع.....76
المحاضرة الرابعة عشر 77
الموضوع عرض وتبويب البيانات.....77
تصنيف البيانات وتبويبها 77
أنواع البيانات 77
أ/البيانات النوعية 77
2/البيانات الترتيبية 78
ب/البيانات الكمية:.....78

البيانات النسبية:.....79
خطوات معالجة البيانات.....79
كيفية ترتيب البيانات.....79
طريقة الترميز 79
قائمة المراجع.....79
المحاضرة الخامسة عشر:.....80
مفهوم الاقتباس 80
أ_الاقتباس المباشر:.....80
ب_الاقتباس الغير مباشر:.....80
أهمية الاقتباس في البحث العلمي:.....80
دواعي الاقتباس: 81
تعريف التوثيق.....81
كيفية التوثيق.....81
4/كتاب مترجم:.....81
5/التقارير الحكومية:.....82
6/توثيق الرسائل العلمية الغير المنشورة:.....82
-توثيق الرسائل العلمية:.....82
قواعد الاقتباس والتوثيق.....82
عدم ترقيم المراجع. 82
أنواع الاقتباس.....83
المراجع المعتمدة في الموضوع المتعلق بالتوثيق والاقتباس.....83
الخاتمة العامة.....84
قائمة المراجع.....85